الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن
جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن
جمادى الأولى 1446هـ - تشرين الثاني 2024م

273

مشرف عام المجلة الأسبق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
"رحمه الله"

هيئة المجلة

المشرف العام: أ.د. علي محمد الموسى (الصوا)
المدير المسؤول / رئيس التحرير: أ.د. سليمان محمد الدقور
نائب رئيس التحرير: د.أسامة شاهين العداسي
مدير التحرير: أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار
أ.د. محمد راتب النابلسي
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. المستشار عبد الله العقيل
أ. حسن محمد علي

محررون

رنا عادل إبراهيم
آلاء"محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني
المحامي منير فتحي مرعي

مراسل المجلة في المغرب
د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190
عمان - الأردن
هاتف : 0096264628333
فاكس : 0096264628336
للتحويل البنكي: رقم الحساب 0798712/086
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت :
www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني :
forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم
المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(20) ديناراً للأفراد
(25) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى
دائرة المكتبة الوطنية
(3110/2006/د)

دار الفرقان للتصميم والإعلان
تصميم وإخراج

اشترك الآن في مجلة

الفرقان

بقيمة 20 دينارًا

شاملة أجور التوصيل لبيتك أو عملك
الاشتراك يشمل 12 عددًا من المجلة
بواقع نسخة شهريًا

للاستفسار والاشتراك
+962 6 4628 333
+962 79 044 1998

الفرقان تستهل عامها الخامس والعشرين — أ.د. علي الصوا — 3

سعينا أن تكون فرقاناً — أ.د. محمد خازر المجالي — 4

الفرقان اسم ذو دلالات — أ.د. أحمد خالد شكري — 5

الفرقان صوت الجمعية — د. منذر زيتون — 6

الفرقان تلتقي رئيس التحرير أ.د. سليمان الدقور — أ. مجاهد نوفل — 7

جمعية المحافظة على القرآن الكريم في سطور — 8

الفرقان من البذرة الطيبة إلى الشجرة الباسقة — 9

العدد الأول من مجلة الفرقان — 10

رسالة القرآن في توحيد الأمة — د. أحمد نوفل — 14

ألفاظ الإعلام ومدلولاتها في القرآن — د. محمد البدور — 15

دور الإعلام في خدمة القرآن الكريم — أ. إياد حماد — 16

من وسائل الدعوة في القرآن — أ.د. بشار شريف — 17

الحوار في سورة الشعراء — أ. لارا التلاوي — 18

الحفظ الاستثماري للقرآن الكريم — أ.د. نور الدين الخادمي — 19

﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ — د. عبد العظيم صغيري — 20

أمة حُفظت وإن لم تُستحفظ — د. عبد الرحمن حللي — 21

منازل الوحي (13) — أ.د. أحمد محمد القضاة — 22

ملحق شذى الفرقان — 25

مالك بن نبي — أ.د. عبد القادر بخوش — 28

الإيجابية طريق نهوض الأمة — د. عبد الحميد الشيش — 29

الفرقان تلتقي المقرئ الشيخ محمد عبيسي — أ. مجاهد نوفل — 30

ختمة بجمع القراءات العشر الكبرى للفاضلة دانية رحال — 31

مجلة الفرقان الحضن الدافئ للأسرة والشباب — آلاء الرشيد — 34

الإتقان والإحسان في العمل للقرآن — د. عامر توفيق القضاة — 52

الفرقان تستهل عامها الخامس والعشرين

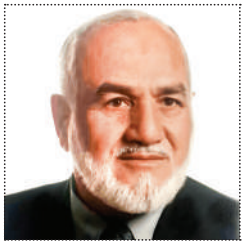

أ.د. علي محمد الصوا
رئيس الجمعية

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على من كان قدوة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، أما بعد:

فقد استشعرت إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم بعد مرور ثماني سنوات من تأسيسها حاجتها إلى إصدار مجلة تسهم في تحقيق أهداف الجمعية، ويكون لها سهم في بناء جيل قرآني يتربّى على قيم الإسلام وتعاليمه الراسخة؛ لأنّ النبي القدوة ﷺ كان خُلقهُ القرآن، كما أخرجت أم المؤمنين رضي الله عنهما، فالقرآن الكريم مصدر التربية وأساسها، والإنسان عموماً خلق الله، ولا يصلح هذا الخلق إلا كتاب الله، فلما خلق اللهُ تعالى آدم علّمه وألهمه مهمّته وهي عمارة الكون وفق منهج محدد الأهداف والوسائل، وقال تعالى: ﴿قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًاۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة:٣٨]، وقال: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [طه:١٢٣]. فالربّ تعالى خلقَ فسوّى، وقدّر فهدى، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢]، ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء:٩]، والقرآن الكريم هو منهج الله وصراطه المستقيم، مَن سار عليه سعد في الدنيا والآخرة، ومَن أعرض عنه كانت معيشته ضنكى ويُحشر يوم القيامة أعمى.

وحتى يحقق الإنسان غاية وجوده من عمارة الكون وفق مراد الله، لا بد له من الإيمان الراسخ بالله والتوجّه إليه بالطاعة المطلقة بالتفاعل التام المطلق مع توجيهات كتاب الله. قال تعالى مخاطباً الإنسان عموماً والمؤمن على وجه الخصوص: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ [الشمس:٩] أي طهّر نفسه بحملها على طاعة مولاها، وقال عزّ وجلّ: ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [الشمس:١٠] والتدسية: حمل النفس على مقتضى أهوائها وشهواتها، والنفوس كانت في الأصل غالبها السلامة إلا أنها قابلة للشهوات ومائلة نحو الملذات وتتثاقل من الطاعات، فتحتاج إلى جهود المربّين لتبقى في دائرة الخير.

إنّ نظرة بعمق في حال المسلمين عموماً ندرك مدى الحاجة الماسة إلى إعادة تربية النفس وتزكيتها بتأسيسها على تقوى الله ورضوانه، والحاجة تبلغ مبلغ حاجة الإنسان إلى الطعام والشراب لكثرة الفتن وأصناف الشهوات والمغريات وكثرة الشبهات.

ومسؤولية الإنسان أولاً مسؤولية ذاتية؛ لأنّ التبعة فردية والإنسان يحاسب عن نفسه لا عن غيره ﴿يَوْمَ تَأْتِى كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا﴾ [النحل:١١١]، ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة:٧].

وهذا فرض عين على كل فرد أن يطهّر نفسه من الرذائل ويحملها على فعل الخير والصلاح ﴿وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ﴾ [العنكبوت:٦]، أما واجب الأمة فهو على الكفاية أن ينهض نفرٌ من المربّين والدعاة والمصلحين من خلال الوسائل المتاحة: الأسرة أولاً، فالمدرسة ثانياً، فالمسجد، والصحافة والإعلام، وغير ذلك من الوسائل حتى تحقيق الكفاية في جمع الأمة على هدف واحد دون تعارض أو تصادم بحيث لا يهدم أحدهما الآخر.

من هنا اهتمت الجمعية المباركة بهذا الجانب من خلال الاهتمام بتعليم أبناء المجتمع الأردني ذكوراً وإناثاً القرآن الكريم وعلومه، والاهتمام بتوجيه المتعلم إلى قيم القرآن وما اشتمل عليه من أخلاق ونحو ذلك.

وكذلك أصدرت العدد الأول من مجلة الفرقان مطلع شهر تشرين أول من العام ١٩٩٩، واستمرت في إصدارها شهرياً، فمنذ ذلك الوقت حتى مطلع تشرين أول ٢٠٢٤ صدر منها (٢٧٢) عدداً، فكان لها إسهامات في توجيه أبناء المجتمع إلى أهمية تعلّم القرآن الكريم وعلومه من خلال مقالات تتلقاها من علماء مختصين من داخل الأردن وخارجه، كما تضمنت المجلة أبواباً تربوية وأسرية، واشتملت على مقالات وتقارير تهم القرّاء على اختلاف مراحلهم العمرية، واشتملت على أبواب تعالج قضايا المرأة، ومسابقات للأطفال وللكبار.

وقد استهدفت المجلة جميع شرائح المجتمع، واشترك فيها عدد من الأفراد والمؤسسات من داخل الأردن ومن خارجه.

وحتى تبقى المجلة قائمة بواجبها ومستمرة في أداء مهمتها الثقافية والتربوية، فإني آمل أن يدعمها العلماء والمربّون بمقالاتهم المتميزة النافعة، ونأمل أن تدعمها المؤسسات العلمية والثقافية والمالية إن بالاشتراك أو بالمقالات أو بالرعايات المالية.

وفي الختام فباسمي ونيابة عن إخواني في مجلس الإدارة أشكر الفريق القائم على تعهّد المجلة والعمل على تطويرها نحو الأفضل، كما أشكر الداعمين لها بمقالاتهم، وكل من يسهم في دعم صدور هذه المجلة، وأحيل الجميع على الله تعالى فأقول: جزاكم الله خير الجزاء. والحمد لله ربّ العالمين.

سعينا أن تكون فرقاناً

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس التحرير الأسبق

ما إن مرّ على تأسيس الجمعية ثمانية أعوام إلا وقد تبادر إلى الأذهان أن يكون لنا لسان إعلامي ناطق، يعكس اهتمامات هذه الجمعية الفتية، ويُعرّف بها وبأنشطتها، وينشر شيئاً من الثقافة القرآنية، إسهاماً في الوعي المفقود، والفكر المنشود.

لم تكن هناك وسائل إلكترونية، ولم نكن نعرف الإنترنت، وإنما كنا منهمكين في وصول رسالة القرآن وتعليمه في كل مكان نستطيع الوصول إليه، فقد انتشرت الجمعية في معظم مدن الوطن وقراه وباديه ومخيماته، وتقبّلها أهل هذا الوطن بصورة فاقت التوقعات، كيف لا والكل متعطش إلى تعلّم كتاب الله، تلاوة وتجويداً حفظاً وتدبّراً، فهو حبل الله المتين، وهو النور والهدى والروح والشفاء والشرف العظيم، هو البركة والرحمة والبشرى، والفرقان.

سعينا سعياً دؤوباً لإنشاء مجلة تليق بسمعة الجمعية، انطلقنا ونحن ما زالت إدارتنا في شقة متواضعة في العبدلي، لكن الطموح كبير، ومسابقة الأيام نحو التألق والتفوق حاضرة، والهمة متقدة، زاد من حماسها تلك السواعد المبثوثة في أرجاء الوطن من أهل القرآن، وأهل الخير الذين ما بخلوا يوماً في رفد الجمعية بما تشاء، والتسهيلات الحكومية المتمثلة بوزارة الثقافة حينها، فكان انطلاق مجلة الفرقان في أكتوبر-تشرين أول ١٩٩٩م.

لم تكن تسميتها عبثاً، فهي تحمل اسماً من أسماء القرآن، والفرقان فرق بين حق وباطل، ولذا كان إدراكنا أنّ الإعلام سلاح، ربما يوظفه بعض الناس سلباً نحو التخريب والتثبيط والانحلال والتشويه، ويوظفه آخرون للبناء والأمل والإصلاح والتبصير، ولا أظنّ اسماً يشمل هذا أكثر من الفرقان، لتكون إحدى معاول بناء الفكر والوعي، ولتكون ناشرة لهدي القرآن، وناطقة باسم الجمعية ونشاطاتها.

إيه يا أيام ما أسرع مرورك! مرّ ربع قرن وكأنه بضعة أعوام، كم تطور العلم من حينها إلى الآن، خاصة الفضاء الإلكتروني بوسائله. ومع مرور الأيام كثرت التحديات وتعاظمت، وكان الإسلام وقضاياه أكثر المقصودين بها، ولكنه وعد الله في نصرة دينه، حين ننصر الله فينصرنا، وحين نبذل وسعنا في سُنّة المدافعة، لندفع الباطل والشر بهذا الحق والخير، وما هي إلا إرادة الله في ابتلاء الناس وفتنتهم وتمحيص المؤمنين، ليتبين المؤمن الصابر الشاكر من غيره، وليتخلص المؤمنون مما علق في صدورهم من شوائب تعكر صفو قلوبهم.

ها هي (الفرقان) مستمرة في عطائها، محافظة على رسالتها، تتجاوز العقبات، وتتصدّى للتحديات، كيف لا وهي رسالة قرآنية، ولا أعظم من مبشرات القرآن والسنّة، حيث الوحي الصادق الذي لا يتخلّف، فلا بد مع العسر من يسر، ولا بد من صبر وشكر، ولا بد يوماً أن تبيد جنود الظلام، وتزول سحابة الصيف المعتمة بما فيها من ويلات أخذت الأمة على حين غرّة، ربما أسهم بعضنا في طول بقائها، لكنها لا تلبث أن تزول، فالأيام دول، وحكمة الله حاضرة في كل شيء حتى لو بدا أليماً شديداً مُرّاً، فقد حدّثنا ربنا سبحانه عن كيد أعدائنا، عن إرادتهم إطفاء نوره، لكنه يأبى إلا أن يتمه ولو كره الكافرون، وليظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون، وكفى بالله شهيداً.

"الفرقان" تريدنا عند اسمها كما هو الفرقان الذي سُمّي القرآن به، الفرقان الذي يطلب من أهله أن لا يستجيبوا للشبهات ولا يميلوا إلى الشهوات، وأن يعتصموا بحل الله جميعاً ولا يتفرقوا، فما يجمع الأمة أكثر مما يفرقها، ولا بد من وعي وفكر راقيين يجمعان أهل الحق لتعظيم الأصول والجوامع واحترام الاختلافات، وهذه أمانة في أيدي العلماء والدعاة على وجه الخصوص، وكلنا راحل موقوف بين يدي الله، معروضة أعماله بين يديه، فاللهم اجعلنا ممن استخدمتهم في عزة دينك ونصرة أمتك ورسولك وكتابك.

الفرقان
اسم ذو دلالات

أ.د. أحمد خالد شكري
رئيس التحرير الأسبق

في أحد اجتماعات لجنة التحضير لإصدار المجلة طُرحت عدة أفكار حول الاسم المناسب لها، وبعد التداول والأخذ والرد استقر الرأي على اسم (الفرقان) لما لهذا الاسم من دلالات كثيرة عميقة، فهو أحد أسماء كلام الله تعالى، وسمّى الله سبحانه يوم بدر بيوم الفرقان حيث كان يوماً حاسماً فيه تمييز فئة الإيمان عن فئة الكفر والضلال، كما ورد اسم الفرقان للمنزل على نبي الله موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وعلى جميع كلام الله المنزل على أنبيائه، فقد ورد في تفسير قوله تعالى في ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ [آل عمران:٣] أنَّ جميعَ كتبِ الله تبارَك وتعالَى فُرقانٌ؛ لِما تضمَّنَتْه من تفريقٍ بين الحقِّ والباطل، والصِّدقِ والكذِبِ، والمؤمنِ والكافرِ والضَّارِّ والنَّافع، وسُمّيت سورة باسم الفرقان، وبلغ عدد مرات ورود هذا اللفظ في القرآن الكريم ست مرات.

فاختيار هذا الاسم المبارك ذي الدلالات المتعددة، والصلة الوثيقة بعمل جمعيتنا المباركة كان توفيقاً وتيسيراً بحمد الله تعالى.

وقد مضى على صدور العدد الأول منها إلى الآن خمسة وعشرون عاماً لم تنقطع فيها عن الصدور ولم تتوقف عن أداء رسالتها في نشر أخبار الجمعية والمقالات القرآنية والتنويع في أبوابها الثابتة والمؤقتة وموضوعاتها وكاتبيها وتصميمها، وحظيت طوال هذه المدة بمتابعة واهتمام بالغ ودعم متواصل من إدارة الجمعية، كما حظيت بفريق عمل مخلص وجادّ ومتابع وحريص على الارتقاء بها شكلاً ومضموناً.

وفي هذه المناسبة تعود بي الذاكرة إلى عدة أعوام كُلفتُ خلالها برئاسة تحرير الجمعية، مع علمي بقصوري عن ذلك وانعدام خبرتي في هذا المجال، ولكني أقدمتُ على هذا التكليف بهمّة ورغبة في التعلّم والانتفاع، وبدأتُ أبحث وأتابع مع هيئة التحرير من الرجال الأفاضل الكرام، ومع ما يردنا بغزارة وكثافة من مقالات متخصصة ومفيدة ومن مشاركات القُرّاء المتنوعة، ونضعها كلها للمراجعة والتصنيف، وكان من الهموم الكبيرة عندنا: كيف تستمر المجلة في الارتقاء وتتجنب التوقف في المكان، ولذا حرصنا على إدخال الجديد والمتنوع فيها من موضوعات علمية ومن كُتّاب متمرسين ومن أبواب وتصنيفات متنوعة، وحاولنا الاستنارة برأي قُرّائها فعملنا أكثر من مرة استبانة تستقرئ الرأي حول الموجود والمأمول، واجتهدنا في تلبية الرغبات التي نراها مناسبة وجديرة بالحصول.

وبعد تركي لهذا الموقع بقيتُ أتابع من قرب أحوال المجلة وتطور شؤونها، وأنا على يقين بأنها تسدّ ثغرة كبيرة في جانب الإعلام الهادف الملتزم، وتؤدي رسالة نبيلة، وتقوم بدور واضح في التوعية والتعليم، وأتذكر في فترة الشباب وجود مجلة المجتمع والبلاغ والشهاب، وكان لها دور كبير في التوعية والإعلام البنّاء، وكنتُ أترقب صدورها وأبادر إلى مطالعتها بشغف بالغ، وبقيتُ أحتفظ بأعدادها التي تكاثرت جدّاً مع الزمن لما لها من تأثير كبير ودور فعّال، وكان أحدنا حين يقف أمام محلات بيع المجلات أو واجهة إحدى المكتبات يرى أنّ هذه المجلات تمثل كمّاً يسيراً جدّاً بين ركام هائل من مجلات متنوعة المشارب والمآخذ يتجه معظمها نحو الهدم والدمار.

ومن هنا نستشعر المسؤولية الكبرى المطلوبة من أهل القرآن وأهل الإصلاح نحو مجتمعنا في العطاء وتهيئة البديل الصالح وملء الفراغ بالمفيد النافع، وربَّ مقالٍ في الفرقان حول قصة إسلام أهل المهتدين، أو كيفية إتمام حفظ القرآن لأحد صغار السن أو كباره، أو خبر عن تخرّج عشرات أو مئات المجازين، أو مقال في صفحة يتحدث عن كلمة قرآنية أو حكمة أو تدبّر في سورة، أو مقال علمي يربط العلم الحديث بما ورد في كتاب الله العزيز، أو عرض لحدث ما أو تعليق على الأخبار الراهنة، أو تذكير بمناسبة إسلامية أو حدث تاريخي مؤثر، لعل أيّاً من هذه أو كلها مجتمعة تفعل تأثيراً كبيراً في قارئ أو قارئة يؤدي إلى تغيير مسار الحياة نحو الأفضل والأحسن، والانتقال من ميدان السلبية إلى العطاء والارتقاء بالنفس وبالغير، فتحقق المجلة في مثل هذا الحال رسالتها وتؤدي مهمتها وتكون (فرقاناً) بحق كما أرادتها جمعيتنا المباركة.

د. منذر عرفات زيتون
رئيس التحرير السابق

الفرقان
صوت الجمعية

عندما قرّر مجلس إدارة الجمعية إصدار مجلة الفرقان، كان الهدف من ذلك أمران رئيسان، الأول: أن تكون المجلة صوت الجمعية الذي يذيع أخبارها ويُعرّف بنشاطاتها وإنجازاتها في المجتمع داخل الأردن وخارجه، ومعلوم أنّ للإعلام أهمية بالغة إذ يعطي قيمة إضافية لعمل الجمعية ونشاطها، فمن دونه تبقى الأمور مجهولة في الغالب إلا في نطاق ضيق، وبالتالي لن يكون التفاعل معها بالصورة المطلوبة، فكانت المجلة هي الوسيلة الإعلامية الإعلانية الرئيسة للجمعية خصوصاً في ظل عدم وجود وسائل إعلامية أخرى كقناة تلفزيونية أو إذاعية أو نحو ذلك.

أما الهدف الثاني فكان توضيح صورة الجمعية وفكرها، فهي جمعية خيرية ذات رسالة سامية هي رسالة القرآن الكريم، والتي تسعى من خلالها إلى نشر الاهتمام بكتاب الله تعالى وحث الناس على تعلّمه وتعليمه وفهمه وتطبيقه، إذ إنّ كثيرين من الناس لم يحظوا بمثل تلك الفرصة بكل أسف، حتى تولّت الجمعية هذه المهمة الكبيرة والتي حققت للراغبين ما يتطلعون إليه بشغف كبير، فقد قربتهم من كتاب الله تعالى وقرّبته إليهم، ولذلك كان للمجلة دور كبير في ذلك التقريب.

كلنا أمل أن تبقى الفرقان وأن يبقى صوتها لتسهم مرة بعد مرة في نشر كلمة الخير وإبراز أهمية كتاب الله تعالى وأهمية التوجّه إليه والمحافظة عليه.

والعالَم اليوم يعتمد على الإعلام اعتماداً كبيراً جدّاً، والإعلام لا يقوم بنقل الأخبار كما كان في السابق، ولا حتى في صناعتها فحسب، وإنما يقوم بتكوين الأفكار والاتجاهات التي يريدها الموجّه أو الممول للإعلان، وهذا يعد الجزء الأساسي بل يمكن أن يكون الجزء الرئيس في الخطة التنفيذية لأية دولة أو مؤسسة أو جهة، فلا يكفي الآن الإنفاق المالي ولا كثرة الأشخاص ولا مؤهلاتهم، ولا حتى القدرة المالية، وإنما لا بد لكل جهة تقوم بنشاط ما سواء كان نشاطاً إيجابياً أو سلبياً أن يكون عندها القدرة على صناعة إعلام يستطيع أن يجمع المناصرين لها وأن يكثف من عدد الموالين لها، وفي المقابل أن يقلل بشكل كبير جداً المنافسين لها، ولذلك الإعلام اليوم يفرق الناس بين مناصر ومعاد، والجهة الأقوى هي التي تكتسب عدداً أكبر من المناصرين، وتحيّد عدداً أكبر من المعادين، ولذلك المعركة اليوم لم تعد فكرة بحتة، وإنما أصبحت إعلامية فكرية؛ لأنّ الناس في القديم كانوا يقومون بالبحث عن الأفكار ليتبينوا الحقيقة، أما الآن فالأفكار تأتيهم مباشرة من غير أن يطلبوها في أيّ وقت طيلة اليوم وفي صور أو هيئات محببة، خاصة أننا اليوم في زمن ينتشر فيه الإعلام المصوّر والمرئي والمسموع، ففي أيّ وقت ممكن أن تفتح الهاتف أو أيّ وسيلة من وسائل الإعلام وتسمح لعقلك أن يستوعب ما يرى لأنه يرى ما هو محبّب له، من هنا كانت رسالة الإعلام خطيرة جداً، والمساحة التي يتركها الخيّرون لا بد أن يشغلها غيرهم، ولا توجد في عصرنا الحالي أية مساحة فارغة، وليس هناك فكرة تائهة، كل الأفكار أصبحت إما إلى الجهة الفلانية أو الجهة الأخرى، كذلك الأخبار والمعلومات والأفكار، ويجب علينا نحن المسلمين أن نهتم بهذا الأمر، فلا يجوز لنا أن نبقى متلقين لما يبثه الآخرون، وهذه إحدى مشكلاتنا، فنرى كثيرين يفقدون هويتهم، يغيرون آراءهم، يتحولون بأفكارهم، وقد يسقطون بمعتقداتهم، وقد يصبحون أعداء لأمتهم، ليس بنشاط عسكري، ولا بنشاط سياسي، وإنما بالإعلام الذي يأتيك بصور مختلفة وهيئات مختلفة، كله يتحدث بطريقة تصبّ في مصلحة جهة ضد الأمة العربية والمسلمة، حتى نجد كثيرين يستسلمون لهذه الأمور الوافدة التي تخالف معتقدات المسلمين وأفكارهم، فهذه الأمور التي تأتي على شكل صورة جميلة، أو كلام منمّق، تغيّر عقول أبناء الأمة حتى يصبحوا خصوماً لها أو خصوماً لأنفسهم وهم لا يدرون.

من هذا المنطلق، الإعلام أساسي في حياتنا، والجمعية مطالَبة أن تقوم اليوم بزيادة جهدها الإعلامي، ومجلة الفرقان صوت إعلامي كبير، وكلنا أمل ورجاء بإخراج مزيد من التأثير الإعلامي في الجمعية، وإخراج كثير من الرسائل عبر وسائل التواصل بحيث تكون مقنعة بجمالها ونقائها وبصدقها وجذبها للناس، حتى نكسب معركة الوعي من خلال وسائل الإعلام.

الفرقان تلتقي رئيس التحرير
أ.د. سليمان محمد الدقور

أجرى اللقاء: أ. مجاهد نوفل
مدير التحرير

الفرقان: نُرحّب بك ونود منك توجيه كلمة لكل من الكتّاب والقرّاء وجمهور المجلة بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقة مجلة الفرقان.

د. الدقور: حجم السعادة التي نشعر بها فوق التصور؛ لأننا ندرك تماماً أنّ النجاحات التي نمرّ بها إنما هي بفضل الله تعالى وتيسيره توفيقه لنا بالأخذ بالأسباب، ونحن اليوم إذ نحتفل بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقة مجلة الفرقان نؤكّد أنّ ما وصلت إليه هذه المجلة من فضل الله عزّ وجلّ إنما هو بتوفيق وتيسير منه أولاً، ثم ثانياً بهذه المتابعة وهذه الحرفية التي تتكلل دائماً من خلال جهود الإخوة العاملين في التحرير من جهة، وثانياً هذا الوعي عند القرّاء الذين حرصوا على أن يسجّلوا لنا هذا النجاح بمتابعتهم وحرصهم الدائم على تلقي أعداد هذه المجلة عندما تصدر، وحرصهم هذا ومتابعتهم هذه هي التي كانت دائماً تمدّنا بالطاقة والعزيمة لنستمر.

الفرقان: ما هي رسالة مجلة الفرقان التي تسعى إلى إيصالها إلى القرّاء؟

د. الدقور: رسالة الفرقان متعددة متنوعة، لكنها في الأساس نابعة من الثقافة القرآنية، ونابعة من رسالة القرآن التي تنتمي إليها جمعية المحافظة على القرآن الكريم وتنتمي إليها هذه المجلة. نحن نسعى إلى أن نعيد تشكيل وبناء الفكر وبناء التصورات الإيمانية الصحيحة، هذه رسالتنا الأولى بأننا نؤمن أننا نستهدف الإنسان، وأعظم صناعة في الوجود هي صناعة الإنسان، وتبدأ هذه الصناعة بصناعة أفكاره وتصوراته، وهذا ما نحرص أن نبنيه بمرجعية قرآنية واضحة، ثم ثانياً نحن نسعى إلى أن نعيد تشكيل وبناء ما يتصل بهذا الإنسان من بنى جمعية كالأسرة والمجتمع في بناء قواسم التواصل بينهم وبناء الأخلاق وبناء القيم، والأمر الثالث الذي نسعى إلى إيصاله إلى القرّاء من خلال هذه المجلة الوعي على هموم المسلمين ومتابعة أحوالهم وظروفهم؛ لأنّ هذا مما يتصل ببناء الإنسان وانتمائه لأمته ودينه.

الفرقان: ما الفئات التي تستهدفها الفرقان بأبوابها وموضوعاتها؟

د. الدقور: أبواب المجلة وموضوعاتها متعددة متنوعة، ونحن في مجلة الفرقان نستهدف جميع فئات المجتمع؛ نستهدف الأطفال، فعندنا مشاركات وقصص قصيرة وغير ذلك تناسب هذه الفئة العمرية، ونسهم فيما يخصّ الشباب ولدينا باب يتناول ما يهمّ الشباب وهمومهم ومشكلاتهم وما يحتاجونه في مستقبل حياتهم وبنائهم، كما نستهدف شريحة العلماء والدعاة فيما نوصيهم به من واجب القيام بدورهم وتحقيق المسؤولية المناطة بهم، نحن نستهدف الأسرة والمجتمع بكل فئاته وبكل أطيافه، ولذلك جاءت هذه الأبواب لتغطي هذه الفئات وتغطي الموضوعات التي تتصل بها سواء كانت موضوعات قرآنية متخصصة، أو موضوعات فكرية، أو موضوعات اجتماعية، أو موضوعات اقتصادية، أو غيرها.. فكل ذلك مما تحرص عليه المجلة على أن تطلّ وأن تنوّع به لجمهور قرّائها.

الفرقان: كيف استطاعت الفرقان أن تستمر ورقياً رغم انتشار ثقافة القراءة الإلكترونية؟

د. الدقور: نحن نؤمن بأنّ الكتاب هو مصدر المعرفة، وأنّ الأمر هذا سيستمر ويبقى، ولذلك كان هناك تحديات كثيرة في هذا السياق، وهذه التحديات حاولنا أن نواجهها بأن نحافظ على بقائنا ورقياً رغم أنّ المجلة تنشر أيضاً عبر موقع الجمعية، إلا أننا حرصنا على أن تبقى المجلة ورقياً، وهذا فيه نوع من التحدي الكبير، لكن تغلبنا على ذلك بحسن التصميم، والتنوع في الطرح، وفي استقطاب الكتّاب، وفي الموضوعات التي نتناولها، وطريقة تقديم هذه المعلومات وتخفيف الوجبات لتكون قريبة من القارئ ويحرص على متابعتها.

الفرقان: ماذا تأمل الفرقان تحقيقه في قادم الأيام؟

د. الدقور: لا شك أنّ لدينا طموحات كثيرة جداً، أن نحافظ على نجاحنا، أن نستمر في مسيرتنا، أن نطوّر في الموضوعات التي نتناولها، أن نواكب تحديات الواقع، وتحديات الشباب، والمواظبة على أن تبقى هذه المجلة حاملة لرسالة القرآن وقيم القرآن، وهمّ المجتمع والأمة.

الفرقان: بما أنّ عمر الخامسة والعشرين يمثل ريعان الشباب، فماذا تقول للشباب الذين يُقبلون على اقتناء الفرقان باعتبارها من المجلات المفضلة لديه؟

د. الدقور: الشباب هُم المرحلة المؤثرة الفاعلة، ومنذ الطفولة نبني أبناءنا ليصلوا إلى مرحلة الشباب، وعندما يكبرون فهُم يعيشون ما قدّموه ويقطفون ثمار ما قدّموه من قبل، ولذلك نقول لهؤلاء الشباب: احرصوا على بناء أنفسكم أولاً، وثانياً احرصوا على المحافظة على قيمكم ومبادئكم، وثالثاً احرصوا على البناء الإيماني والارتباط بالقرآن الكريم، ليس مجرد الحفظ والقراءة، إنما تدبّراً وتأمّلاً وتفسيراً وتطبيقاً؛ لأنّ القرآن هو الذي سيعصمكم في قادم الأيام من جميع الفتن التي تواجهكم، وأقول للشباب لينتبهوا إلى مجموع التحديات التي تواجههم وتخطف أفكارهم ومواقفهم.. ونسأل الله أن يعيننا في هذه المجلة المباركة على أن نحقق هذا الأمر في أن نوصل رسالة القرآن الكريم إلى مجتمعنا وإلى شبابنا وأن نحافظ من خلاله على بنائهم بناء سليمة ليكونوا عدة بناء أوطانهم وأمتهم.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم في سطور

في ثمانينيات القرن الماضي كان العمل القرآني في الأردن بسيطاً متواضعاً، حيث كان يقوم على جهود بعض الشيوخ وبعض أئمة المساجد، وبالتالي كانت المخرجات قليلة جداً، فكانت الحاجة ماسة إلى إنشاء مؤسسة قرآنية تعنى بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه، ورعاية المقبلين على حفظه وتعلّمه.

هذا الهمّ الذي كان يشغل بال كثيرين من أهل القرآن الكريم، تبلور في أذهان (٣٥) من رجالات هذا الوطن المعطاء، وتمثّل في ضرورة تأسيس مؤسسة قرآنية متخصصة بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه، وتنشئة الجيل على أخلاقه وقيمه، وبفضل الله وتوفيقه، غُرست هذه البذرة الطيبة في ثرى الأردن المبارك بتاريخ ١٩٩١/٤/٢٠م فتأسّست جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وكانت البدايات متواضعة وفقاً للإمكانات المتاحة، وبدأت المسيرة القرآنية تتسارع بخطوات واثقة، وتمتدّ على الصعيدين الأفقي والعمودي، فأسّست الجمعية (٤٢) فرعاً في محافظات المملكة، وأنشأت هذه الفروع مراكز قرآنية كانت وما تزال منارات تنشر الهدى والنور وتُعلّم القرآن الكريم في ربوع مدن المملكة وقُراها وبواديها وأريافها ومخيماتها، حتى بلغ عددها نحو (١٠٠٠ مركز قرآني).

وقد شهدت مراكز الجمعية إقبالاً منقطع النظير من أبناء المجتمع، والتحق بهذه المراكز وبالبرامج القرآنية التي تُقيمها شرائح واسعة من مختلف فئات المجتمع، بما فيهم الصغار والكبار، والرجال والنساء، بل وأصبح الناس يطلبون إنشاء المراكز لما لمسوه من آثار طيبة، ولما شهدوه من إتقان وتفان في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه.

هذا، وقد وضعت الجمعية جملة من الأهداف، وتمثل الهدف الرئيس بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تُقيم الجمعية عشرات البرامج والمشاريع والفعاليات والمسابقات والأنشطة من خلال إنشاء الفروع والمراكز القرآنية، وقد بلغ عدد رواد المراكز القرآنية التابعة للجمعية نحو (١٧٥,٠٠٠) طالب وطالبة، حفظَ القرآن الكريم منهم عن ظهر قلب نحو (١٠,٠٠٠) حافظ وحافظة.

وقد أولت الجمعية عناية خاصة بتعليم أحكام التلاوة والتجويد، فعقدت الدورات المتخصصة في تعليم التلاوة والتجويد ضمن عدة مستويات، وعهدت إلى لجنة علمية لتأليف كتاب "المنير في أحكام التجويد" والذي سارت به الركبان، وتم اعتماده مرجعاً لكثير من المؤسسات والجامعات في الأردن وعدد من دول العالم، كما منحت الجمعية الإجازات القرآنية نظراً وغيباً بمختلف القراءات والروايات، وطبعت المصحف الشريف وقامت بتوزيعه، وأقامت برنامجاً قرآنياً خاصّاً بالطفل، وبرامج قرآنية دائمة، وصيفية، وشتوية للناشئة من الذكور والإناث، وأنشأت مركزاً متخصصاً لعلوم الشريعة، وأقامت المسابقات القرآنية لكل من الصغار والكبار لبثّ روح التنافس في حفظ القرآن الكريم، وخصّصت برنامجاً للتأليف والنشر، وعنيت من خلاله بإصدار وتبنّي طباعة الكتب والدراسات والمناهج في مختلف علوم القرآن والتفسير والتدبّر والتجويد والقراءات، كما أولت الجمعية رعاية خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، فطبعت المصحف الشريف، وكلمات القرآن، وكتاب المنير في أحكام التجويد بطريقة بريل للمكفوفين، وبالتعاون مع إحدى الشركات تم إنتاج

تفسير للقرآن الكريم بلغة الإشارة للصم والبكم.

وخلال مسيرتها المباركة التي نافت على ثلاثة وثلاثين عاماً، حققت الجمعية إنجازات مباركة في مختلف ميادين عملها، وأصبحت بيت خبرة يؤمّها الراغبون بإنشاء مؤسسات قرآنية والقائمون على مثل هذه المؤسسات، لينهلوا من تجربتها المتميزة وخبراتها المتقدمة في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، ونالت الجمعيةُ العديد من الجوائز الدولية، مما يدلل على تقدّمها وريادتها في العمل القرآني، منها جائزة الشارقة للعمل التطوعي، وجائزة مؤسسة الشيخ فهد الأحمد للعمل الخيري في الكويت، وجائزة أفضل جمعية لتحفيظ القرآن الكريم في السعودية وكذلك في الكويت.

الفرقان

من البذرة الطيبة إلى الشجرة الباسقة

خلال اجتماعات مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم في منتصف تسعينيات القرن الماضي، تكونت فكرة إصدار مجلة قرآنية تُعبّر عن رسالة الجمعية، وتُعرّف بها وبأعمالها، وبإنجازات فروعها ومراكزها، وتستقطب العلماء والمختصين في الموضوعات القرآنية، والتربوية، والفكرية، والأسرية، فنشأت فكرة إصدار مجلة "الفرقان".

وتشكّلت هيئة التحرير الأولى للمجلة (المشرف العام: د. إبراهيم زيد الكيلاني، رئيس التحرير: أ.د. محمد خازر المجالي، مدير التحرير: د. منذر عرفات زيتون، سكرتير التحرير: أ. مهند الفتياني)، والتي أشرفت على وضع قواعد لإصدار المجلة، ومخطط أولي لأبواب المجلة، ومحتوياتها، ومواعيد إصدارها، وعدد صفحاتها، وتصميمها، وتم جمع مواد العدد الأول، وتقسيم المجلة إلى الأبواب الآتية: (كلمة رئيس التحرير، الافتتاحية، مسيرة خير وعطاء، لقاء، أبحاث، حوار، على مائدة القرآن، معاً على الدرب، فضاءات، قناديل، أخبار العالم الإسلامي، إلى لقاء).

وبعد التخطيط ومتابعة الإجراءات، صدر العدد الأول من مجلة الفرقان بتاريخ (١ تشرين أول ١٩٩٩م)، وكان العدد متنوّعاً، حيث تضمن مقالات لعدد من العلماء، وتحقيقاً، ومقابلة، وقصة إسلام، كما تضمن نشاطات فروع الجمعية ومراكزها.

وقد لقيت المجلة إقبالاً واسعاً من القُرّاء، واستقطبت خلال مسيرتها العديد من العلماء والكُتّاب، وتناولت ضمن أبوابها مقالات وموضوعات ولقاءات وتقارير تهمّ المجتمع بفئاته كافة؛ ففيها زاوية للأطفال، وباب للأسرة والشباب، وأبواب للعلماء والمختصين، واستطاعت -بفضل الله- الاستمرار في صدورها الورقي إلى جانب الانتشار الإلكتروني، وواصلت مسيرتها الميمونة، وهي اليوم تحتفي بمرور خمسة وعشرين عاماً من عمرها المديد بإذن الله.

فبارك اللهُ جهود كل مَن أسهم في تأسيس "الفرقان"، ودعمِها، وإثرائها بالمقالات العلمية الرصينة، وبارك الله في القُرّاء الأعزّاء الذين تابعوا مسيرة المجلة خلال ربع قرن من الزمان.

العدد الأول
من مجلة الفرقان

صدر العدد الأول من مجلة الفرقان مطلع شهر جمادى الآخرة لعام ١٤٢٠هـ الموافق لشهر تشرين الأول من عام ١٩٩٩م. وتناول العدد مجموعة من الأبواب، تضمنت في صفحاتها عدداً من المقالات، والبحوث، واللقاءات، والأخبار، والمقتطفات، وكان منها:

الفرقان.. نورٌ على الطريق، بقلم: سماحة الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني -رحمه الله- رئيس الجمعية الأسبق.

ومما جاء في هذا المقال:

"لقد يسّر اللهُ تعالى بفضله وكرمه لجمعية المحافظة على القرآن الكريم إصدار مجلة "الفرقان" لتكون نوراً على الطريق يفرق بين الحق والباطل، يشارك في كتابة "كلماتها" صفوة من العلماء والقرّاء والأدباء، وتقدّم الزاد لحفظة القرآن الكريم وللطلاب والمعلمين ولأهل القرآن وأحبابه الحريصين على أن يجمعوا بين الحفظ والعلم، نوراً على نور، وهدى ورحمةً لقوم يتّقون".

لقاء مع مدير عام الجمعية الأسبق الأستاذ عزام هارون -رحمه الله-.

وجاء في هذا اللقاء:

"منذ اليوم الأول لتأسيس الجمعية بدأ العمل لتحقيق الآمال والطموحات التي عبّر عنها النظام الأساسي للجمعية، وها هي البذرة قد أصبحت شجرة نامية تظلل بفروعها ربى الوطن الحبيب.. وأخذت فروعها ومراكزها تنشر الخير وتعلّم القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً، وتقيم الدورات، وتمنح الإجازات في عمل دؤوب".

أقول كلمة، بقلم: أ.د. محمد خازر المجالي رئيس التحرير الأسبق.

وجاء في هذه الكلمة:

"وها هو العدد الأول لهذه المجلة، ونسأل الله أن يعيننا على أن نقدّم الأفضل لقرائنا الأعزّاء، في كل مكان، ومنبر المجلة مفتوح أمام العلماء والمتعلمين والجميع من أجل المساهمة في الكتابة أو النقد.. وهذا أملنا في قرائنا الأعزّاء جميعاً".

جمعية المحافظة على القرآن الكريم.. تعريف وإنجازات، بقلم: أ. أحمد طاهر أبو عمر مدير التحرير السابق.

ومما جاء فيه:

" لقد تنادى ثلة من العلماء الأفاضل وأهل الخير والمهتمون بشؤون القرآن الكريم لإنشاء جمعية تعنى بالقرآن الكريم وترعى أهله والمقبلين عليه من الأطفال والشباب والشيوخ، فكان أن تأسّست جمعية المحافظة على القرآن الكريم...".

الشيخ إبراهيم رمانة.. عالِم فقدناه، بقلم: أ.د. أحمد خالد شكري/رئيس التحرير الأسبق.
وجاء فيه:

"صباح الخميس الأول من جمادى الأولى ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩/٨/١٢م كان للشيخ إبراهيم رمانة أكثر من موعد كلها لخدمة القرآن الكريم... لكنه كان على موعد مع قدره المحتوم.. وأسلم الشيخ روحه.. وقام أحد تلاميذه بتغسيله وأخبرني بما رآه من نور وإشراق ورضى في وجه الشيخ رحمه الله تعالى".

القرآن يبني المنهج العلمي بقلم: م. حاتم البشتاوي.
وجاء فيه:

"اشتمل القرآن على أكثر من (٣٠٠) آية عن العقل ووظائفه وأساليبه في الفهم والاستدلال، إضافة إلى (٨٥٠) آية تتحدث عن العلم ومشتقاته".

"لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه"، بقلم: أ.د. عدنان محمد زرزور.
وجاء فيه:

"يُعدُّ نزول القرآن الكريم أعظم وقائع التاريخ الإنساني منذ آدم ونوح -عليهما السلام- وحتى يرث الله الأرض ومن عليها، ويكفي أن ننظر في الوجهة التي أخذها هذا التاريخ الإنساني بعد هذا النزول الكريم".

من أعلام القُرّاء.. الإمام عبد الله بن عامر الشامي، بقلم: أ.د. أحمد محمد القضاة.
وجاء فيه:

"في السنة الثامنة للهجرة وفي ضيعة يقال لها (رحاب) وُلد الإمام الكبير والتابعي الجليل عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي، أبو عمران، إمام أهل الشام وشيخ القُرّاء بها".

منهج القرآن في تربية العقل.. استعراض سورة الجاثية، بقلم: د. أحمد نوفل.
وجاء فيه:

"ليس اختيار سورة الجاثية لأنها تخصصت لهذا الموضوع أكثر من غيرها من السور، فلو نظرت في غيرها من السور لما أخطأت اهتمام القرآن بالقضية ذاتها؛ لأنها أهم ما يطلب تغييره في النفس الإنسانية.. العقل والتفكير".

الطب النبوي، بقلم: د. سمير الحلو.
وجاء فيه:

"لا غرو أن يهتم رسول الله ﷺ بتنبيه المؤمنين على نعمة الصحة، واتخاذ جميع التدابير للمحافظة عليها والتمتع بها على الوجه الأكمل، وتعاليم الإسلام كلها تدعو إلى المحافظة على الصحة النفسية والروحية والبدنية".

خمس خطوات مرحلية للحياة بالقرآن، بقلم: د. صلاح عبد الفتاح الخالدي -رحمه الله- رئيس الجمعية الأسبق.
وجاء فيه:

"يهتدي بالقرآن مَن يحسن التعامل معه، ويسعد بالحياة الصادقة في ظلاله، وينال ما فيه من النور والضياء والشفاء، ومَن ابتعد عن القرآن فهو المحروم البائس؛ لأنّ الحياة لا معنى لها بدون القرآن".

لماذا نرتدي الحجاب؟ بقلم: م. أروى الكيلاني.
وجاء فيه:

"إنّ هذا الحجاب هو تعبير عن إيمان وعقيدة في قلب المرأة المسلمة ويقينها مبعثه (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وأننا نلتزم راغبات فخورات بما أمرنا به ديننا الذي جاء رحمة للعالمين".

مجلة الفرقان منبر الكلمة الطيبة والفكر المستنير

أ.د. محمد راتب النابلسي

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، أما بعد،
فيقول الله عزّ وجلّ في محكم التنزيل: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٢٤ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا...﴾ [إبراهيم:٢٤-٢٥].
الكلمةُ الطيبةُ هي التي تُوصلك بالله عزّ وجلّ عن طريق آياته، وعن طريق طاعته.. أصلها ثابت لأنها مبنيّة على حقائق ثابتة، وفرعها في السماء تُنتج عملاً طيباً بسموّه ورفعته؛ وأيُّ كلامٍ يُقرّب الناس من الله، ويزيدهم معرفةً به وحُبّاً له واستقامة على أمره، هو ما تعنيه الكلمة الطيبة.
ومجلة الفرقان قامت على نشر الخير والكلمة الطيبة، وأسهمت من خلال مقالاتها القيّمة وموضوعاتها المتنوعة في إثراء الثقافة القرآنية لدى القرّاء، ونشر الفكر الراشد المستنير بنور القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهّرة.
أبارك لمجلة الفرقان مسيرتها الميمونة، وأدعو الله تعالى للقائمين عليها أن يبارك جهودهم ويتقبّلها بقبول حسن، والحمد لله رب العالمين.

مجلة الفرقان نور على الدرب

أد. زغلول راغب محمد النجار

بعون من الله تعالى تأسّست جمعية المحافظة على القرآن الكريم سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، وبعد ذلك بثماني سنوات (أي في سنة ١٩٩٩م) أصدرت العدد الأول من مجلة "الفرقان" بمعنى أنّ عمر هذه المجلة المباركة يبلغ اليوم ربع قرن من الزمان.
والإعلام هو وسيلة لإخبار الغير بشيء من المعرفة ومن الأخبار حتى يدرك القارئ حقيقتها، ومن هنا كان الصدق في الخبر، والدقة والأمانة في التبليغ، والتجرد في عرض الحقيقة، بالإضافة إلى العلم والخبرة في التحليل يمثل ركائز الإعلام الناجح الذي يلعب دوراً كبيراً في تشكيل مفاهيم الناس تشكيلاً صحيحاً، وانطلاقا من ذلك أصبح الإعلام أحد العوامل المؤثرة في تثقيف وتعريف وتأديب الناس.
وقال رسول الله ﷺ: "مَن دَلَّ على خير فله مثل أجر فاعله" (رواه مسلم)، وقال ﷺ: "مَن دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور مَن تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومَن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام مَن تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً" (رواه مسلم).
وانطلاقاً من ذلك كله كانت الكلمة الطيبة مطلوبة بإلحاح اليوم من أجل المحافظة على دين المجتمع المسلم وأخلاقه وقيمه ردّاً للكمّ المذهل من المفاسد التي طفحت بها مختلف وسائل الإعلام المعاصر والتي كادت سمومها من تلويث المجتمعات الإنسانية بصفة عامة والغربية بصفة خاصة تلويثاً يصعب إصلاحه، مما يتهدّد الإنسانية جمعاء اليوم بالفناء.
من هنا أصبحت الحاجة ملحّة لصوت مجلة الفرقان وأمثالها من وسائل الإعلام الإسلامية الراشدة كوسيلة للمحافظة على كل القيم الإنسانية التي أمر بها إسلامنا العظيم.

مجلة الفرقان منارة قرآنية

معالي الأستاذ حمدي الطباع
عضو الهيئة التأسيسية للجمعية

الحمد لله الذي جمعنا إخوة طيبين لهدف أسمى تلقى به الله تعالى، ألا وهو المحافظة على القرآن الكريم حفظاً وفهماً وعملاً، لنكون شامة بين الأمم مستنيرين بهديه ونحن نحقق معنى الاستخلاف في الأرض في مناحي الحياة المختلفة، ولا ننسى أنّ الفضل يعود إلى أصحاب فكرة تأسيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم، رحم الله مَن فارقنا منهم، وبارك فيمن واصل المسير من بعدهم وأمدّهم بالفكر والسعي الجاد لنجاح هذا المشروع الهادف الذي نلمس أثره العميق في مجتمعنا بين قطاعات وفئات عمرية متنوعة.

وقد دعانا ربنا تعالى في القرآن الكريم للعمل وجعله ملازماً للإيمان ودليلاً عليه، فما من آية خاطبت المؤمنين إلا وتبعها العمل ﴿ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ ملتزمين بمكارم الأخلاق من صدق، ورحمة، وتعاون وإحسان.

نسأل الله تعالى أن يبارك جهودنا جميعاً في هذه المؤسسة الطيبة، وأن يكون القرآن الكريم منيراً لنا وعوناً في رفعة الوطن ومستقبل الأمة.

ولقد كان من أعمال هذه الجمعية المباركة أنها أصدرت مجلة قرآنية ثقافية أسرية، تقوم على الفكر الإسلامي النيّر الذي يهدي الحائرين إلى طريق الرشاد، فكانت الفرقان منارة قرآنية بين المجلات المتخصصة، وهنا أبارك لإدارة الجمعية والمجلة صدور الفرقان، وأقول لها مزيداً من العطاء والإبداع والثقافة القرآنية.

الفرقان بعد ربع قرن

معالي أ.د. بسام العموش
عضو الهيئة التأسيسية للجمعية

ما كنا نحن المؤسسين لهذه الجمعية المباركة نتوقع النجاح الباهر لجمعيتنا، فقد كانت الفكرة لنصرة القرآن كتاب الله ونشر تعلّمه وربط الجيل به، فكانت إرادة الله مع النيّة الصافية وصارت الجمعية ملء السمع والبصر في إبداع مستمر.

ومن إبداعات الجمعية مجلتها "الفرقان" التي كانت الصوت والمنبر والقلم الصادق والإيضاح والشرح والبيان.. كانت الفرقان في حرفية إعلامية تناقش ما يخطر ببال الناس وتردّ على الشبهات وتنقل الأخبار السارّة عن أعمال الجمعية ورجالها المنتشرين في كل أرض الأردن المبارك، دخلت المكتبات والبيوت والمساجد لتنقل المقالات والمقابلات وأخبار رجال القرآن أهل الله وخاصّته.

تحية للفرقان والقائمين عليها، ولنتذكر كلنا أنّ ما كان لله اتصل، فواصلوا واستمروا وحدّثوا فالله لا يضيع أجر المحسنين لعملهم المتقنين لجهدهم.

رسالة القرآن في توحيد الأمة

د. أحمد نوفل
عضو الهيئة التأسيسية للجمعية

نزل القرآنُ على قلب رسول الله ﷺ في بيئة جزيرة العرب التي كانت قبائل شتى وولاءات شتى، وتعبد آلهة شتى، وكانت بيئة العرب بيئة نزاعات وثارات، فلا تكاد تهدأ حرب حتى تنفجر أخرى، لأتفه الأسباب، فجاء القرآن على أطهر وأنقى قلب وعقل هو محمد خاتم الرسل عليه وعليهم الصلوات، فمِن العرب مَن آمَن ومنهم مَن كفر، وقام بين فريقي الإيمان والكفر نزاع استمر لسنوات، وما كان المؤمنون هم مَن يهيج العداوات وإنما هم المشركون، فبيّن لنا القرآن أنّ الناس كانوا أمة واحدة فمزّقتهم الأهواء والمطامع والمطامح والشياطين والزعامات المتطاحنة على لا شيء.

حذّرَنا القرآن من داء الأمم السابقة وهو التنازع والاقتتال الذي يذهب بريح الأمة ويُبدّد طاقتها

فقال الله تعالى: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً..﴾ [البقرة:٢١٣]، وبيّن القرآن أنّ البشرية والناس كلهم خُلقوا من نفس واحدة فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [النساء:١]، ولاحظ أنّ النداء للناس وليس فحسب للذين آمنوا.. وقد تكررت هاته الحقائق مرات في القرآن.

ولما نشأت نواة المجتمع المسلم والدولة المسلمة: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء:٩٢].

وبيّنت آيات عديدة خطورة تفريق الأمة وتشتيت جمعها وتمزيق وحدة صفّها، ومن هذه الآيات: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ﴾ [الأنعام:١٥٩] واللافت أنّ الآية مكية.

والآيات في هذا عديدة، ولكن نذكر بعضها: ﴿وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا..﴾ [الروم:٣١-٣٢]، ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ [آل عمران:١٠٥] وهذه الآية ومثيلاتها تحذّرنا من داء الأمم السالفة والسابقة وهو التنازع والتفرق والاقتتال الذي يذهب بريح الأمة ويُبدّد طاقتها. وحذّر من اختلاف المناهج والرؤى والسبل إذ قال في أكثر من آية ومنها: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران:١٠٣]، ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام:١٥٣]، ومَن توقف عند هذه الآية وعند حال الأمة في القرنين المنصرمين وجد أنّ الآية تنطبق على أمتنا تمام الانطباق، فقد توزّعت شيعاً ومذاهب وفلسفات فقسم منهم ادّعى القومية، وجزء علماني، وفريق قومي، وآخر اشتراكي، وبعض شيوعي بوضوح، وبعض ليبرالي يذوب في الغرب ولا يأخذ ديمقراطيتهم مثلاً..

وفي سورة الشورى التي ينبغي أن تكون دستور الأمة ومنهجها السياسي أعني الشورى، جاء قوله تعالى: ﴿أَنْ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ﴾ [الشورى:١٣].

وخلاصة القول إنّ وحدة الأمة أمر وجودي، نكون أو لا نكون، فإن توحّدنا كنّا وسدنا وحمينا مقدساتنا وأوطاننا، وهذا ما يحضكم ويحثكم عليه قرآنكم وسنّة نبيكم، حتى لا نتشتت بين مذاهب وأديان شتى كما كان عرب الجاهلية، ثم توحيد مكونات الأمة، فالكيانات الصغيرة تتعرض لأطماع القوى الغاشمة.

فآن أن نحيي قيم قرآننا الذي أمرنا بتوحيد الإله، إذ لا إله إلا الله.. إنما هو إله واحد. فلا نتشتت بين آلهة وأديان وملل ومذاهب، إنما الله إله واحد ومنهجه القرآن ثم سُنّة الرسول ﷺ، فالطريق لاحب واضح نيّر بيّن لمن شاء أن يعيش حياة عزيزة كريمة موفور الكرامة ويحمي مقدساته، ومن يضمن باقي مقدساتنا إن انتهت حرمة المسجد الأقصى. إنّ العدو يروزنا ويزننا ليرى ماذا نحن فاعلون، فيا أصحاب الأمر، الأمر جدّ لا هزل، نكون أو لا نكون، حياة أو موت، استقلال حقيقي أم عود إلى الاحتلال والاستعمار، والخيار أنّ الجسم الذي لا يقاوم الفيروسات يفتك به أقلها، والذي يقاوم لا يضيره ولا يضرّه كائناً ما كانت قوة العدو.

ألفاظ الإعلام ومدلولاتها في القرآن

د. محمد بن أحمد البدور

تنوعت ألفاظ الإعلام في القرآن وجميعها تسهم في إيصال الرسالة الإلهية بأسمى أساليب التواصل والإعلام

نشأ الإعلام مع بدء حياة الإنسان؛ لحاجته إلى نقل المعلومات وتبادلها، فالإعلام حاجة بشرية اجتماعية لا يمكن الاستغناء عنها، مذ خلق الله سبحانه آدم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وعلّمه الأسماء كلها وأمره أن يُنبئ الملائكة بها، وقد بدأت بطرق إلهامية علّمه الله إياها، ثم أخذت بالتطور، وظهرت طرق التعبير متتابعة عن التصورات والأفكار، وكيفية الإخبار عن كل ما يحيط بالإنسان من أحوال ومتغيرات.

ومع توالي الثورات في العصر الحديث ابتداءً بالثورة الصناعية.. ووصولاً إلى الثورة الرقمية؛ كان الإعلام المستفيد الأكبر من ذلك كله، فانتشرت التكنولوجيا الإعلامية التي أحدثت نقلة واسعة وسريعة في مفهوم الإعلام وظهرت وسائل إعلامية أكثر سرعة وانتشاراً.

وكتاب الله العزيز سر حياة البشر والمصدر الأوثق لمعالجة جميع قضاياهم، والقائد الموجه في جميع شؤون حياتهم، وهو رسالة هداية ربانية تهدف إلى إبلاغ الناس الحقائق والتوجيهات الإلهية، ولهذا بيّن لهم فيه طرائق الإعلام المستمدة من دستوره الجامع في الدعوة والبلاغ والإرشاد والتوجيه، وجاءت توجيهاته تحذّر من الإعلام الفاسد، وتحث على الإعلام الصالح.

فمن الألفاظ المرادفة للإعلام في القرآن الكريم:

"النبأ": يشير إلى الخبر المهم، وقد ورد في سياق الإعلام بأخبار عظيمة، مثل أحداث يوم القيامة، وما يتعلق بالإنسان ابتداءً وانتهاءً ومصيراً: ﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ﴾ [البقرة:٣٣]، فالنبأ في القرآن يحمل معاني الإخبار عن أمور ذات أهمية بالغة.

"الإنذار": يحمل معنى التحذير والإعلام بخطر محدق أو بعاقبة قادمة: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾ [الأنعام:١٩]، وهو من أهم وسائل الإعلام القرآني الذي يهدف إلى تحذير الناس من العقوبات، أو الأخطار التي قد تقع إذا لم يتبعوا الإرشادات الإلهية.

"التبشير": إخبار الناس بالأخبار السارّة والمفرحة، وهو يشكّل توازنًا مع الإنذار في القرآن، فقد بشّر الأنبياء أتباعهم بالجنة والمغفرة إذا لزموا طريق الطاعة: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة:٢٥]، فهو إعلام الناس بالثواب والخير الذي ينتظرهم في حال طاعتهم لله ﷺ.

"الحسّ": يُعدّ من الألفاظ التي تدلّ على إعلام خفي يحتاج إلى تلمس المعلومات وطلب الأخبار: ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ﴾ [يوسف:٨٧]، فالحسّ طلب الشيء بالحاسة، "تحسّسوا واستعلموا بعض أخباره"، وهو يعبّر عن تحصيل المعلومات ونقلها بصورة غير مباشرة.

"البلاغ": يأتي بمعنى إيصال الرسالة أو الخبر بشكل كامل وواضح، وقد وردت في العديد من الآيات التي تشير إلى مهمة الأنبياء في إبلاغ رسالات الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ﴾ [المائدة:٦٧]، فالبلاغ يؤكّد أنّ مسؤولية الرسول إبلاغ الرسالة دون إلزام المبَلَّغين في القبول أو الرفض.

"الإذاعة": أذاعوا: تأتي بمعنى نشر الخبر أو المعلومة بين الناس، وغالبًا ما يُستخدم للإشارة إلى نشر الأخبار بشكل غير دقيق أو غير مسؤول، فقد وردت في سياق التحذير من نشر الأخبار دون التأكد من صحّتها. قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ﴾ [النساء:٨٣]، فجاءت بذمّ نشر الأخبار دون تمحيص، وهو تحذير من الإخبار غير المسؤول الذي قد يؤدي إلى الفتنة.

وختاماً فإنّ تعدّد الألفاظ المرادفة للإعلام في القرآن الكريم يعكس غنى اللغة القرآنية وبلاغتها، فقد تنوعت هذه الألفاظ بين (البلاغ، والنبأ، والإنذار، والتبشير، والإذاعة، والحسّ، والتبليغ، والإخبار، والقصص، والأمثال، وغير ذلك..)، **وجميعها تسهم في إيصال الرسالة الإلهية بأسمى أساليب التواصل والإعلام.**

دور الإعلام في خدمة القرآن الكريم

أ. إياد حماد
رئيس اللجنة الإعلامية في الجمعية

يُعد القرآن الكريم المصدر الأول والرئيس للتشريع في الإسلام، ويحرص المسلمون حول العالم على الاعتناء بالقرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وتفسيراً وفهماً، والقرآن الكريم المرجع الديني للمسلمين أينما وُجدوا. يقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر:١٧]، هذا التيسير يجعل القرآن الكريم يستخدم الإعلام الحديث وتقنيات التواصل للوصول إلى فئات جديدة من المجتمع وبطريقة سلسة وبشكل محبّب وجاذب. ومع تطور وسائل الإعلام الحديثة، أصبح هناك دور متزايد لهذه الوسائل في نشر وتعزيز رسالة القرآن، مما يسهم في تيسير فهمه وتعزيز قيمه في المجتمعات المختلفة.

١- نشر المعرفة القرآنية:

يُعد الإعلام من أهم الأدوات التي تُستخدم لنشر المعرفة حول القرآن الكريم. من خلال البرامج التلفزيونية، الإذاعية، والمحتوى الرقمي، يتمكن الإعلام من تقديم شروحات وقراءات للآيات القرآنية، مما يساعد المسلمين وغير المسلمين على فهم معانيها. وقد شهدنا في السنوات الأخيرة إطلاق العديد من القنوات الفضائية التي تركز على تفسير القرآن الكريم.

٢- تعليم القرآن الكريم:

تسهم وسائل الإعلام في تعليم القرآن من خلال البرامج التعليمية والمناهج المتخصصة. وهناك العديد من التطبيقات الإلكترونية والمواقع التي توفر دروسًا في تجويد القرآن وحفظه. مثلًا، تطبيق "قرآني" يقدّم دروسًا تفاعلية لتعليم القرآن، مما يتيح للمتعلمين في مختلف الأعمار الوصول إلى المحتوى بسهولة ويسر.

٣- تعزيز القيم الإسلامية:

الإعلام له دور كبير في تعزيز القيم والأخلاق التي يدعو إليها القرآن، من خلال البرامج الحوارية والمقالات، يمكن أن يُناقش دور القرآن في بناء الشخصية الإسلامية وتعزيز القيم مثل: الصبر، والصدق، والتسامح. والعديد من الصحف والمجلات الإسلامية تُخصّص أبوابًا للحديث عن المعاني الأخلاقية للآيات، مما يُسهم في نشر الوعي بين أفراد المجتمع.

٤- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

وسائل التواصل الاجتماعي أداة فعّالة في خدمة القرآن الكريم، حيث يتم استخدام منصات مثل فيسبوك، وتويتر، وإنستغرام لنشر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، مما يسهم في وصول الرسالة القرآنية إلى جمهور واسع، كما تسهم هذه المنصات في إنشاء مجتمعات إلكترونية تُركز على دراسة القرآن وتفسيره.

٥- الإعلام المرئي والمسموع:

يلعب الإعلام المرئي والمسموع دورًا مهمًّا في تقديم محاضرات ودروس دينية يشارك فيها علماء ومشايخ معروفون من مختلف البلدان والجنسيات واللهجات، هذه البرامج توفر منصة لمناقشة موضوعات دينية قد تكون معقدة بشكل مبسّط، مما يجعلها في متناول الجميع. البرامج الإذاعية أيضاً تقدّم تلاوات للقرآن الكريم مع تفسير موجز، مما يعزّز من الارتباط الشخصي بالقرآن والاستماع له بأيّ وقت وأثناء قيادة السيارات مثلاً.

٦- البحث العلمي والدراسات القرآنية:

يمكن للإعلام أن يُعزّز من البحث العلمي في مجال الدراسات القرآنية، من خلال نشر المقالات والأبحاث العلمية حول تفسير القرآن وتطبيقاته في الحياة اليومية، يُمكن أن يتحقق فهم أعمق للنصوص القرآنية، كما تسهم المجلات الأكاديمية المتخصصة في تسليط الضوء على البحوث المتعلقة بالقرآن، مما يساعد على رفع مستوى النقاش الأكاديمي حوله.

٧- المجلات والدوريات المتخصصة بنشر الثقافة القرآنية:

ومن أمثلتها مجلة الفرقان التي بين يديكم الآن، والتي لم تأل جهدًا في خدمة رسالة القرآن على مدى (٢٥) عاماً، كما هو الحال للجمعية التي تُصدرها "جمعية المحافظة على القرآن الكريم".

وختامًا فإنّ دور الإعلام في خدمة القرآن الكريم لا يمكن إغفاله، فهو يسهم في نشر الوعي والمعرفة، وتعليم الأجيال الجديدة، وتعزيز القيم الأخلاقية، ومواجهة التحديات الفكرية، ومع تزايد استخدام التكنولوجيا، يظلّ الإعلام أداة فعّالة في تيسير فهم القرآن ونشر رسالته إلى كافة أنحاء العالم. ومن المهم أن يتعاون الجميع، من دعاة ومؤسسات إعلامية، لضمان توصيل الرسالة القرآنية بأفضل طريقة ممكنة.

المراجع:
- محمد حسن الأمين، "تأثير وسائل الإعلام في المجتمع".
- عبد الله بن سعيد، "التعليم عن بعد في القرآن الكريم".
- مراكز أبحاث ودراسات إسلامية، "دور الإعلام في نشر الثقافة الإسلامية".
- أحمد القاضي، "الإعلام والدين: تحديات وفرص".

من وسائل الدعوة في القرآن

أ.د. بشار شريف
أكاديمي وإعلامي وخطيب

إنّ من أهم مظاهر عظمة القرآن الكريم أن جعل لكل مقام مقالًا؛ ففصّل القرآن في المقامات حتى ميّز بين مقام الدعوة، ومقام القضاء، ومقام الجهاد، وجعل لكل منها مقالاً وموقفاً واختصاصاً.

عرضَ القرآن لعدد من الوسائل الدعوية وهي وسائل في قمة الرقي والتحضر لمن أدركها وعمل بها

ومن أبرز ما يواجه الخطاب الدعوي الإسلامي اليوم هو الخلط بين هذه المقامات لا سيما عند الحديث عن السياسة الشرعية أو التعامل مع الآخر أو مخاطبة العُصاة، وهذا الخلط يأتي بنتائج عكسية لما أراده الداعي؛ فهو يريد جذب الناس إلى فكرته وفطرته ودينه الذي يراه حقًّا؛ لكنه بممارسته خطابًا يخلط بين المقامات يُنفّر المدعوين بدلًا من جذبهم، بل ربما يشكّل ردّة فعل نفسية إزاء كل داعٍ أو متكلم في الدين.

وصدق سيدنا رسول الله ﷺ حين قال: "مَن يُرد اللهُ به خيرًا يُفقهه في الدين" (سنن الترمذي، حسن صحيح). وحين حث النبي ﷺ الناس على الدعوة قائلاً: "بلّغوا عنّي ولو آية" (رواه البخاري) كان هذا الحث بمثابة دعوة إلى التعلّم؛ لأنّ من أهم الخطوات القبلية للتبليغ العلم والحكمة كما أشار إلى ذلك القرآن الكريم؛ فمن تعلّم العلم ثم تعلّم الحكمة أصبح مؤهلًا للتبليغ الذي حثّ عليه النبي ﷺ.

ولقد عرض القرآن الكريم لعدد من الوسائل الدعوية التي تندرج تحت بند (الحكمة والموعظة الحسنة المجادلة بالتي هي أحسن) وهي وسائل غاية في الرقي والتحضر لمن أدركها وعمل بها.

أقف في هذه المقالة مع وسيلة واحدة، ومهارة من مهارات الحوار الدعوي والمناظرة أشار إليها القرآن الكريم وضرب لها الأمثلة، إنها أسلوب (التنزُّل للخصم)؛ فما هو التنزُّل للخصم؟ وما هي الأمثلة القرآنية عليه؟

التنزُّل للخصم أسلوب حواري في المناظرات يقوم على التلطف مع المناظر وتحويل العبارة وتنميقها بهدف جذب المحاور أو المناظر إلى الحق.. والحق أنّ هذا من أجلى أشكال الحكمة والحنكة في الدعوة إلى الله تعالى.

ولقد ورد هذا الأسلوب بجلاء في عدة مناظرات عرضها القرآن الكريم في مواطن عدة؛ فمثلاً نجد مؤمن آل فرعون يناظر قومه متحدثًا عن موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قائلًا: ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ﴾ [غافر:٢٨].

وهنا نجد أنّ الحديث بالنسبة للداعي عن كذب موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ هو مستحيل، لكنه بالنسبة للمدعو المنكِر أمر محتمل، فنجد أنّ مؤمن آل فرعون نزل في حواره إلى الأمر المتحتمل عند مدعوّه والمستحيل عنده طلبًا لحوار منطقي، ومناظرة عقلية منضبطة، وطمعًا في جذب عقول السامعين وقلوبهم إلى الحق الذي معه.

ولقد استخدم هذا الأسلوب في الدعوة سيدنا رسول الله ﷺ وهو يحاور المشركين ويناظرهم! فقد جاء في سورة سبأ قوله تعالى على لسان نبيه ﷺ: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [سبأ:٢٤-٢٥].

وهنا يبرز التنزُّل في الحوار الدعوي النبوي حيث يضع احتمالًا مستحيلًا وهو أن يكون المؤمنون على ضلال لكنه ممكن بالنسبة للمشركين من باب التلطف والحكمة والحنكة ليجذبهم إلى الحق.

ثم يقول ناسبًا إلى المؤمنين المستحيل بالنسبة إليهم حين قال (أجرمنا) متلطفًا مع المشركين حين قال (تعملون)، وهذا كله في سياق واحد هو التنزُّل للخصم تأليفًا لقلبه وطمعًا في جذبه للحق.

وفي سورة الأنعام يعرض لنا مولانا -سبحانه- حوارًا بين إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وقومه، ظاهره رحلة إيمان، وحقيقته تنزُّل مع الخصم، حين بدأ بالكوكب عادًّا إيّاه ربًّا، ثم القمر، ثم الشمس، ثم حين تأفّل كلها يُعلن: ﴿إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام:٧٩].

وفي القرآن أمثلة أخرى على هذه الوسيلة الدعوية الراقية الحضارية الغائبة اليوم عن خطابنا الدعوي في ظل استقطابات مذهبية وسياسية طغت على لغتها عبارات الإقصاء والتخوين والتفسيق والتكفير والغلظة والفظاظة، وغياب المنطق الدعوي والعقلي في لغة الدعوة إلى الله.

تأتي هذه الوسيلة الثابتة في القرآن، والتي عمل بها الأنبياء والدعاة؛ لتُذكّرنا بمركزية الحوار في الدعوة، ومهارات المناظرة، وانتقاء الكلمات، وحُسن العبارات، والحجج العقلية، والحوار المقنع المنطقي بالحجة البالغة، لعلنا نعود إلى هذه الوسيلة الغائبة؛ لتصبح حاضرة بل بارزة في خطابنا. والله ولي التوفيق.

الحوار في سورة الشعراء

أ. لارا التلاوي

في سورة الشعراء استعراض لحوارات جرت بين الأنبياء وأقوامهم وتم توظيف الحوار لردع عبادة الأصنام ودعوة الناس إلى التوحيد

الحوار هو أحد أهم وسائل التواصل الفعالة التي اعتمدها الأنبياء في دعواتهم، ويظهر في القرآن الكريم بشكل واضح في العديد من القصص التي تلهمنا الحكمة والصبر في التعامل مع الآخر.

ومن أبرز هذه النماذج سورة الشعراء، حيث يجسد القرآن من خلال حوارات الأنبياء مع أقوامهم نموذجًا فريدًا لكيفية إدارة الحوار بأسلوب مؤثر، هادئ، وعقلاني.

تعد سورة الشعراء محطة مركزية لاستعراض الحوارات التي جرت بين الأنبياء كإبراهيم، موسى، وشعيب عَلَيۡهِمُ‌ٱلسَّلَامُ وبين أقوامهم، حيث تم توظيف الحوار لردع عبادة الأصنام، ودعوة الناس إلى توحيد الله.

إن هذه الحوارات تكشف عن فن إدارة الحوار، ليس فقط من خلال تقديم الحجج والبراهين العقلية، بل أيضًا من خلال الأسلوب الذي يعالج النفوس ويراعي مشاعر وأفكار المخاطَبين.

فالحوار في سورة الشعراء لا يعتمد على الاستفزاز أو الجدل العقيم، بل يركز على مخاطبة العقل والفطرة، وتقديم الحجة بأسلوب منطقي رصين. ومن خلال استعراض بعض الآيات الكريمة التي تضمنت هذه الحوارات، يتجلى لنا مدى عمق القرآن في فهم طبيعة الإنسان وأهمية توجيه الحوار نحو الهدف الأسمى وهو إظهار الحق والدعوة إلى الهداية.

مفهوم الحوار وأهميته في سورة الشعراء

الحوار في سورة الشعراء هو وسيلة رئيسية اعتمدها الأنبياء لتوضيح الحقائق ودعوة الناس إلى التوحيد.

تجسدت هذه الحوارات في مواقف عدة بين الأنبياء وأقوامهم، وقد أظهرت تلك الحوارات بُعدًا عقليًا يهدف إلى إقناع الطرف الآخر دون تجريح أو استفزاز، وكان الحوار أداة لإظهار الحق وتحفيز التفكير العقلاني لدى الطرف المخاطب.

مميزات الحوار الفعال في سورة الشعراء

تمتاز محاورات الأنبياء في سورة الشعراء بعدة خصائص جعلتها محاورات فعالة ومؤثرة.

أولاً: مخاطبة الناس على قدر عقولهم

وقد كانت من أبرز ميزات هذه الحوارات، قام كل نبي بتقديم الحجج المناسبة للفئة التي يخاطبها.

على سبيل المثال، خاطب نبي الله موسى عَلَيۡهِ‌ٱلسَّلَامُ فرعون بطريقة تناسب مكانته كملك صاحب قوة وسلطان، لكنه لم يتجاهل الحق الواضح.

ومن ثم أظهرت الآيات تحدي فرعون وتكبره رغم الأدلة الواضحة في حوار موسى عَلَيۡهِ‌ٱلسَّلَامُ له، قال تعالى: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ [النازعات:٢٤].

ثانيًا: البعد عن الفظاظة والتجريح

فقد حرص الأنبياء عَلَيۡهِمُ‌ٱلسَّلَامُ على تقديم الحجج بأسلوب هادئ، معتمدين على الحوار الهادئ واللطيف. قال موسى عَلَيۡهِ‌ٱلسَّلَامُ لربه عندما أُمر بالذهاب إلى فرعون ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [الشعراء:١٢] ؛ حيث عبر عن خوفه من عدم قبول الرسالة بطريقة مؤدبة.

وسائل الحوار في السورة

من أبرز وسائل الحوار في سورة الشعراء التحفيز العقلي، حيث كان الأنبياء يقدمون البراهين العقلية أمام أقوامهم، ويستندون إلى أدلة واضحة لا يمكن إنكارها؛ وحوار نبي الله إبراهيم عَلَيۡهِ‌ٱلسَّلَامُ مع قومه كان مثالًا على ذلك.

استفسر إبراهيم عَلَيۡهِ‌ٱلسَّلَامُ من قومه حول الأصنام التي يعبدونها، محاولًا إيقاظ عقولهم وحثهم على التفكير فيما يعبدون. قال إبراهيم عَلَيۡهِ‌ٱلسَّلَامُ : ﴿قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ...﴾ [الشعراء:٧٢].

بالإضافة إلى الوسائل العقلية، استخدم الأنبياء في حواراتهم الاستمالة العاطفية، فقد خاطب نبي الله شعيب عَلَيۡهِ‌ٱلسَّلَامُ قومه بأسلوب عاطفي يدعوهم إلى العدل في المعاملات التجارية، ويحذرهم من التلاعب بالموازين قائلا: ﴿أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ﴾ [الشعراء:١٨١] محاولًا تحريك مشاعرهم تجاه العدل والإنصاف.

إثارة التفكير وتحفيز العقل

إثارة التفكير كانت سمة أساسية في الحوار: فقد كان الأنبياء يسعون دائمًا لإيقاظ العقول وجذب الناس إلى التفكير في آيات الله. على سبيل المثال، عندما خاطب نبي الله لوط عَلَيۡهِ‌ٱلسَّلَامُ قومه حول انحرافهم الأخلاقي، استنكر عليهم تصرفاتهم بأسلوب يتحدى فطرتهم.

قال لوط عَلَيۡهِ‌ٱلسَّلَامُ: ﴿أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ مِنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء:١٦٥] محاولًا إيقاظ ضمائرهم وتوجيههم نحو الطريق الصحيح.

خلاصة

إن الحوارات في سورة الشعراء تشكل نموذجًا مثاليًا لكيفية تقديم الأفكار وإقناع الآخرين بالحجج العقلية والبراهين القوية، بعيدًا عن التعصب والعنف من خلال هذه الحوارات، يظهر لنا كيف استخدم الأنبياء أسلوب الحوار لتحفيز التفكير ودعوة الناس إلى الحق.

قال الله تعالى في ختام أحد الحوارات ﴿فَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٖ﴾ [الشعراء:٦٨] ليبين العاقبة الوخيمة لمن يرفض دعوة الحق.

الحفظ الاستثماري للقرآن الكريم

أ.د. نور الدين بن مختار الخادمي

أستاذ التعليم العالي بكلية الشريعة جامعة قطر

وزير الشؤون الدينية الأسبق بتونس

أولًا: انطلاقتنا بحكاية مكررة:

سألتُ طالب القرآن: كم تحفظ من القرآن، فأجاب: أحفظه كله، ثم زرتُ جمعيّة قرآنيّة لحفل اختتام لتكريم حفاظ القرآن[1]، فتساءلت: كم حفظوا من القرآن، فأُجِبتُ بأنّ الحفظ بتفاوت، ولستُ أدري مراد الجواب بعبارة "بتفاوت"، فهل معناه أنّ الحُفّاظ يتفاوتون بمقدار المحفوظ من السور والآيات، أم يتفاوتون بحظوظ المفهوم والمعمول والموصول بالقرآن الكريم، ولم ألح في تبيّن الجواب، واكتفيتُ بما سمعته وبما قلته في مداخلتي التي طُلِب منّي إلقاؤها أمام الحضور.

تُشيرُ عبارة "الحفظ الاستثماري" إلى طلب الثمر وترتيب الأثر وهو وصفٌ للحفظ القرآني الذي يدلّ على ثمر القرآن وأثره

وكانت كلمتي قد أجابت عن المراد بالمحفوظ بطريق دبلوماسي؛ مراعياً في ذلك أجواء التكريم ومقام المكرمين الذين تقدّموا في حظّ الحفظ والاستظهار والتكرار، وربّما يتقدمون في حظوظ ما يُبنَى على ذلك من الفهم والتدبّر والعمل والتبليغ والتفعيل في مسالك الحياة ومفاصل المجتمع ومؤسسات وسياسات ومسارات...

وبينما أنا أفكر في كتابة هذا المقال استجابة للدعوة الكريمة من جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالأردن؛ لنشره في عدد خاص بمجلة الفرقان بمناسبة مرور ربع قرن على صدورها، بروح التفاؤل والإيجابية[2] في الأمّة، حُملت قدراً بتفاؤل على أن أكتب في حُظوظ أهل القرآن من القرآن، جمعًا قرآنيًا مباركًا، بإشارة قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة:١٧-١٨]، وبنسقٍ جمعي متين في عصر النزول وعُصور التدوين والحراك في الميادين، وهو ما عبّرتُ عنه بـ"الحفظ الاستثماري للقرآن الكريم"، الذي أجلّي حقيقته الإجمالية فيما يأتي:

ثانيًا: حقيقة الحفظ الاستثماري للقرآن الكريم:

تُشيرُ عبارة "الاستثماري" إلى طلب الثمرِ وترتيب الأثر، بناءً على السين والتاء في لُغة القرآن بلسانه العربي المبين، وهو وصفٌ للحفظ القرآني، الذي يدلّ على ثمر القرآن وأثره، الثمر الذي لا يُعدّ والأثر الذي لا يُحدّ، وهو حمّال لأوجه ودلائل، ومتعدّد بالزوايا والأبعاد، وباجتهاد يسير يمكن اعتبار هذا الاستثمار في أنحاء خمسة، هي:

١- استثمار الأذهان:

ومفادُه الحفظ الاستظهاري الذي هو الحفظ يُقوّي الحافظة ويُنمّي الذاكرة ويُنشّط العُقول ويدرأ عنه انحباس التدبّر وتعطل التأمّل، بل يكون العقل به محفوظًا بتنشيط دون تثبيط، وهو ما يخدم كُليّة حفظ العقل(٣) بهذا النحو.

٢- استثمار اللّسان:

ومفادُه هو حفظ اللّسان بحفظ منطوقه وملفوظه وضبط مخارجه في صوته وسمته، والإعراب عن مخزون النّفس ومركوز الفِطْرة، والتعبير بما مناطه التفكير، والتدبير بما في العقل من تقدير، وأعلاه هو التداول بحفظ في عالم الأفكار والأنظار ومقامات التسبيح والأذكار، والتطلّع إلى منازل الكِرام الأبرار، هذا مع حفظ الأُمّة مقوّمها اللغوي وقيامها الدلالي الحضاري العُمراني...

٣- استثمار العمران:

مفادُه هو حفظ العُمران والبُلدان بالقرآن، وتكريم الإنسان الذي عَلّمه القرآن الإيمان والإسلام والإحسان، وقد وُصِف حملة الكتاب الكريم بحمل الدّين القويم بدلائل إعجازه ومفاخر إنجازه، وليس بفصلٍ نَكِد أدى إلى عجزٍ وصدٍّ، والله المستعان.

ثالثًا: الاستثمارات ثلاثة موصولة بخمسة:

هي خمسة في كلمتي في الجمعية التونسية التي زُرتها، وهي: حفظ الاستظهار، وحفظ التلاوة، وحفظ الفهم، وحفظ العمل، وحفظ التبليغ، ومجموعها أنّ حافظ كتاب الله يَقتبس من حفظ الله لكتابه ما يكون حظّاً له في حفظه، فقد قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩]، ومعلومٌ أنّ حفظ الله لكتابه إنّما هو حفظ لمجموعه في المبنى والمعنى والمنطوق والمفهوم والألفاظ والأحكام والمقاصد والأسرار والترتيب وغيره...

وعليه نقول بأنّ الحافظ المستظهر لما يحفظ إنما هو على خير عظيمٍ في خمس الحفظ، وعليه أربعة أخماس بحسب المستطاع وهِمّته في الإبداع، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

وما بين كلماتي في زيارتي للجمعية التونسيّة وكتابتي للجمعيّة الأردنيّة حراكُ فِكْرٍ بالقرآن؛ أسأل ربّي تعظيمه بإحسان إلى أن نبلغ جميعًا مقام رضوانه وقبوله وامتنانه، اللهم آمين.

هوامش:

١. كان ذلك منذ حوالي عشر سنوات بعد مغادرتي للوزارة... في إحدى الولايات القريبة من العاصمة التونسية.

٢. كما ورد في خطاب الاستكتاب.

٣. وهي إحدى الكليات المقاصدية الخمس (حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال).

﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾

د. عبد العظيم محمد صغيري

أستاذ العقيدة والفكر الإسلامي بقسم العقيدة والدعوة

كلية الشريعة/ جامعة قطر

"التبيين" و"عدم الكتمان" وظيفتان أساسيتان من وظائف العلماء الربانيين، والتبيين في اللغة "الإظهار والإيضاح" المؤسَّس على بيّنة ودليل، أو هو كما قال الكسائي: "التثبّت في الأمر والتأنّي فيه"[1]، وعليه فوظيفة العلماء لا تتم إلا بالبيان التام للوحي، بياناً مقروناً بالتثبّت والتأني الدالين على بذل الجهد واستفراغ المُنَّة في تبليغ مراد الله تعالى ومراد رسوله ﷺ للناس.

الجمع بين "التبيين" و"عدم الكتمان" عنوانٌ لرفض كل قراءة مجتزأة للدين

لقد جاء البيان القرآني المعجز دالًا على ذلك في قوله عزّ سلطانه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران:١٨٧]، فلم يكتف السياق القرآني بدعوة العلماء للنهوض بمهمة التبيين فقط، بل حذّرهم من خطورة كتمان الحقيقة، وفي ذلك دلالة على لفتة لطيفة في الآية الكريمة إذ رُوعي فيها: "ما تقرّر من أنّ نفي الأعم (الكتمان) يستلزم نفي الأخصّ (التبيين)، وثبوت الأخصّ يستلزم ثبوت الأعم؛ لأنّ البيان، وعدم البيان إما بكتم الكتاب عنهم من أصل، وإمّا بإلقائه لهم مبهمًا غير مُبيّن، فلما أمر بالبيان توهّم أنهم ما بيّنوا للأمة إلا ما سمعوه منهم. وأما ما لم يبلغ الناس فلا يلزمهم تبيانه لهم. فقيل: ولا تكتموا عنهم ما بلغكم منه"[2].

تأسيساً على ما سبق، فالجمع بين "التبيين" و"عدم الكتمان" عنوانٌ لرفض كل قراءة مجتزأة للدين، وشاهدٌ على أنّ كل بيان ناقص لحقائق الوحي يعد كتمانًا للميثاق الذي أخذه الله على علماء الأمة ومثقفيها، فمن ذلك مثلًا ما ابتلينا به من قراءات اختزالية للدين، تعرض منه جانبًا وتنسى آخر، أو تسلط الضوء على جزئية فرعية دون ربطها بأصولها الكلية، أو تكتفي ببساطة بإبراز الجانب الذي يخدم اختيارات أصحابها المذهبية، أو يحقق مصالحهم الخاصة.

دليل ذلك، ما نلفيه عند أصحاب هاته القراءات المبتورة من اكتفاء بعرض الدين وحقائق الوحي على أنها دعوة للرهبانية والزهادة والتقشف، دونما التفات لروح الدين الداعية بقوة للاستمتاع بالطيبات والإقبال على الحياة وإعمارها بالخير والصلاح، ومن ذلك ما تفعله فئة أخرى لا ترى في محكمات الوحي وبيّناته إلا دعوة للاستكانة والخضوع للحكام والمستبدين، دون أن تكلّف نفسها عناء الحديث عن دعوة الوحي للقومة على الظالمين وأطرهم على الحق. ومن ذلك ما تبثه جهات متعددة اليوم من أنّ جوهر الدين لا يتحقق إلا بالسلم والتعايش مع الوالغين في دم الأمة والعابثين بمقدراتها والمهددين لأمنها ومستقبلها، وكأن لا حديث في الوحي عن الجهاد والفداء وإعلاء كلمة الحق في مواجهة أهل الباطل. ومن ذلك أيضًا ما ابتليت به أمتنا من نظر جزئي للوحي، لا يُبصر فيه أصحابه إلا تكفير المخالف وتبديعه وتفسيقه، مع تنكب واضح من هؤلاء عن استحضار معاني الرفق والرحمة واللين التي أمر بها الشرع.

في الحالات أعلاه جميعها، يضطر أصحاب هاته القراءات لِلَي نصوص الوحي وتحريفها: "لأغراض كثيرة كالخوف من الحكام أو الرجاء فيهم، فيصرفون نصوصه إلى معان توافق هوى الحاكم ليأمنوا شرّه، أو لإرضاء العامة أو الأغنياء بموافقة أهوائهم لاستفادة جاههم ومالهم"[3]، وكل ذلك مشاهد ومعلوم في واقع الأمة المأزوم، إذ تواترت المواقف الدالة على ذلك من كثير من "العلماء" الذي يفصلون فتاواهم على قدّ هوى الحكام، ويسيرون في ركاب هوى العامة خشية أن يفقدوا مناصبهم أو يخسروا المكاسب الدنيوية التي اكتسبوها بزخرف القول والزور والقول على الله بغير علم ولا بيّنة.

هوامش:

١. تهذيب اللغة، ج١٥/ ص٣٥٨.

٢. التقييد الكبير للبسيلي /ص: ٦٠٦.

٣. تفسير المراغي: ج٤/ ١٥٧.

أمةٌ حفِظَت وإن لم تُستَحفظ

د. عبد الرحمن حللي
عضو هيئة التدريس بجامعة قطر

يقرّر المفسّر أبو الحسن الحرالي (ت. ٦٣٧ هـ) في تعليله تكرار القصص القرآني وبيان وجه العبرة فيها أنّ "لكل من الماضين مثل متكرر في هذه الأمة الخاتمة"[1]، ويرى أنّ كل دين حكاه القرآن له نظائر من الانحراف في هذه الأمة، ولهذا القول وجاهة في العموم، إلا أنّ لهذه الأمة من الرشد ما بزت به الأمم في تعقل مسؤوليتها، وتمييزها بين عناية الله وقيوميته التكوينية، وبين سُنّة الله في التاريخ والأسباب التشريعية، فبادرت بهذا الوعي السنني إلى تحمّل المسؤولية والمبادرة إلى فعل ما يقتضيه النظر من مصالح، فضلًا عمّا تتطلبه الأحكام، وأبرز مثال لذلك علاقة الأمة بالقرآن الكريم. فما ذُكر القرآن الكريم في سياق تعليمي إلا أشير في محور منه إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩]، وأنّ الله تكفل بحفظه بدءًا من تنزّله وجمعه في قلب النبي ﷺ إلى الإنذار به لمن بلغ، ويُقارن الكلام عن حفظ القرآن بالكتب السابقة، ومسؤولية علماء أهل الكتاب عن حفظ كتاب الله ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ﴾ [المائدة:٤٤]، والآيات القرآنية صريحة ببيان فشلهم في تحمل مسؤولية حفظ الكتاب، بله تفضحهم فيما يخفون منه، ويحرفونه من أحكامه، ويبدلون الكلم عن مواضعه ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:٧٥]، ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [النساء:٤٦]، ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ﴾ [المائدة:١٣].

إنّ الموقف من حفظ كتاب الله يمثل علامة فارقة لهذه الأمة مقارنة بالأمم الأخرى، لقد كُلِّف الربانيون والأحبار بحفظ التوراة فبدّلوا وحرّفوا، بينما تكفّل الله بحفظ القرآن بنفسه وعبَّر عن ذلك بصيغة الجمع المؤكّدة الدالة على رسوخ هذا العهد وتحقّقه ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾، وتعهّده الله بالحفظ والجمع قبل اكتمال تنزّله ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة:١٦-١٩]، إلا أنّ المسلمين لم يتكلوا على العهد الإلهي بوصفه حفظًا إعجازيًّا فقط، إنما فهموه من منطق الحفظ وفق السنن الإلهية، فالحفظ الإلهي قائم وإن لم يكلفوا به، إنما بادر الصحابة إليه مبكرًا من منطلق فهمهم للشريعة، ومسؤوليتهم نحوها، لذا يصنف جمع القرآن الكريم وكل ما يتعلق بالمصحف الشريف كنموذج للمصلحة كمصدر تشريعي، إذ لا يوجد أيّ نصّ صريح يأمر المسلمين بأيّ فعل يخصّ ما جرى من جمع القرآن ونسخه ورسمه، ومنذ جمع القرآن الأول بعد عهد النبوّة وإلى اليوم لم تتخلّف جهود المسلمين، عربًا وعجمًا، استظهارًا وأداءً، رسمًا وكتابة، خطًا وتجميلًا، طباعة ونشرًا، تحفيظًا وتعليمًا، تفسيرًا وتدبّرًا، واجتهادًا وإبداعًا في حفظ كتاب الله وخدمته، وتبليغه، فبينما فرطت الأمم فيما كُلِّفت بحفظه، بل تجاوزت إلى تحريفه، بادر المسلمون إلى استشعار المسؤولية فيما لم يكلفوا به صراحة، وتكفل الله به، فأتقنوا وأبدعوا ما استطاعوا إليه سبيلًا من وسائل يعبّرون بها عن تعظيم هذا الكتاب وحفظه وتبليغه، وعلوم تاريخ المصحف ومخطوطاته ورسمه وقراءاته وتفسيره، وأنواع علوم القرآن المتكاثرة خدمة له، والوسائل الحديثة في خدمته وخدمة علومه، وحفظ أدائه الصوتي، كلها شاهدة لهذه الأمة على استشعارها المسؤولية نحو القرآن الكريم، ووعيها السنني للعهد الإلهي بحفظ القرآن الكريم، وهو مظهر من مظاهر التلازم بين حفظ الكتاب وبقاء هذه الأمة، إذ أجرى الله عنايته وحفظه وفق سنن هيّأ لها من يتطلع لشرف خدمة الكتاب من أفراد ومؤسسات ودول لا تكاد تخلو منها بقعة من أرض الله اليوم.

وإذ نتحدث عن أمة كتاب أُنزل ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[الشعراء:١٩٥]، فإنّ هذا الشرف لم يقتصر على العرب، ولا العالِمين بالعربية من علماء المسلمين، فكان غير العرب من المسلمين، ولا يزالون، يبدعون ويفخرون بإتقان تلاوة الكتاب وترتيله وحفظه وطباعته وخدمته، شاهدين على تحقق قوله تعالى المؤكد مرات ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر:١٧]، فلتهنأ أمة القرآن بشرف خدمة كتابها، وهو عنوان لها أن تفخر به بحق، لكنه شرف منقوص ما لم يتلوه من الفعل ما يحول دون أن يُستتبع المسلم بتلك الشكوى القاسية من هجر العمل به ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان:٣٠].

---

١. أبو الحسن علي بن أحمد الْحَرَالِّي، كتاب التوشية والتوفية، ضمن: تراث أبي الحسن الْحَرَالِّي المراكشي في التفسير، تقديم وتحقيق: محمادي بن عبد السلام الخياطي، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي - الرباط، ط:١، ١٩٩٧م، ص١٢٦، وانظر: ص١٣٠.

منازل الوحي

أ. د. أحمد محمد مفلح القضاة
نائب رئيس الجمعية السابق

13

في جوف الكعبة

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ﴾ [النساء:٥٨].

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنّ هذه الآية نزلت بعد الفتح في جوف الكعبة.

أقبل رسول الله ﷺ نحو مكة في جيش عظيم يُقارب عشرة آلاف مجاهد، جُلُّهم من المهاجرين والأنصار، فلما كان الفتحُ ودخلوا مكة، وقد أمَّن رسول الله ﷺ الناس حين أعلن أنّ من دخل دار أبي سفيان فهو آمنٌ، ومن دخل المسجد فهو آمنٌ، ومن أغلق عليه باب بيته فهو آمنٌ. فكان ذلك أول حظر تجوُّلٍ يعرفه العرب.

وطاف رسول الله ﷺ وصحبه الكرام بالكعبة، فكان يُشير بعصاه إلى الأصنام التي نُصبت حولها وفي أنحاء المسجد، فتسقط لوجهها وتتكسّر، وأمر بتطهير الكعبة والمسجد من كل مظاهر الشرك والوثنية.

ورأى المشركون ما لا قِبَل لهم به من الجُند الأبرار المستعدين لفداء رسولهم بالنفس والمال والأهل، المبادرين إلى طاعته وتنفيذ أمره، فوقع في النفوس من الراحةِ المشوبة بالخوف والترقُّب.

وانتظر الناسُ المجتمعون في جنبات المسجد حتى فرغ رسول الله ﷺ من الطواف، وفرغ أصحابه من تطهير المسجد من الأصنام التي كانت منصوبة في كل مكان منه. ووقف رسول الله ﷺ على باب الكعبة، والناس يترقبون ما سيقول! أيأمر بإعدامهم وهم الذين آذوه وأخرجوه وقاتلوه؟ أم يعفو ويصفح؟

وبعد أن حمد الله وأثنى عليه قال مخاطباً قريشاً: يا معشر قريش، ما تظنّون أني فاعلٌ بكم؟ قالوا: خيراً. أخٌ كريمٌ وابنُ أخٍ كريم. قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء!

كانت هذه الكلمة تعني العفو عنهم، والمسامحة لهم، ولكنها أيضاً تُطوِّق أعناقهم بنعمة العفو والعتق من القتل، وتقول لهم: هل جزاءُ الإحسان إلا الإحسان؟ لمَ لا تدخلون في هذا الدين وقد ظهر الحقُّ واستبان الطريق؟

أقبل الناسُ يُعلنون إسلامهم، ويشهدون شهادة الحق، ويبايعون رسول الله ﷺ على الإسلام.

وأخذ رسول الله ﷺ مفاتيح الكعبة، وكانت بيد عثمان بن طلحة العبدري، وبعد أن دخل الكعبة وطهّرها من مُخلفات الشرك والوثنية نزل عليه قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء:٥٨]، فدعا عُثمان بن طلحة وسلمه المفاتيح.

وتحدَّث عثمان بن طلحة عن موقفٍ حصل له وهو على شِركه، وذلك قبل الهجرة، فقال: "كنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس، فأقبل النبي ﷺ يوماً يريد أن يدخل الكعبة مع الناس، فأغلظتُ له، ونِلتُ منه، فحلم علي، ثم قال: يا عثمان! لعلك سترى هذا المفتاح يوماً بيدي أضعه حيث شئت، فقلت: لقد هلكَتْ قريشٌ يومئذ وذلَّتْ! قال: بل عمرت وعزّت يومئذ. ودخل الكعبةَ فوقعت كلمتُه منّي موقعاً ظننتُ أنّ الأمر يومئذ سيصير إلى ما قال، فلما كان يومُ الفتح قال: يا عثمان! ائتني بالمفتاح، فأتيته به، فأخذه مني ثم دفعه إليَّ، وقال: خذوها خالدة تالدة، لا ينزعها منكم إلا ظالم، يا عثمان! إنّ الله استأمنكم على بيته فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف، فلما ولّيتُ ناداني، فرجعت إليه فقال: ألم يكن الذي قلت لك؟ قال: فذكرت قوله لي بمكة قُبيل الهجرة: لعلك سترى هذا المفتاح يوماً بيدي أضعه حيث شئت، قلت: بلى، أشهد أنك رسول الله.

كان لعثمان بن طلحة بن أبي طلحة مع المسلمين عداوةٌ وثأر، ففي يوم أُحد قُتل أبوه وإخوته: الحارث وكلاب ومُسافع، وعمُّه عثمان بن أبي طلحة. ودارت الأيام، واهتدى عُثمان فأسلم بعد الحديبية، وهاجر هو وخالد بن الوليد معاً.

ودفع إليه رسول الله ﷺ يوم الفتح وإلى ابن عمه شيبة والد بني شيبة مفاتيح الكعبة، أقرّها عليهم في الإسلام كما كانت في الجاهلية، ونزل في ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾.

ولما صار المفتاح بيد النبي ﷺ طلبه عمُّه العباس، قائلاً: يا رسول الله! اجعلها لي مع السقاية. لكنَّ رسول الله ﷺ كان قد تلقى من الوحي قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾، ومفتاح الكعبة كان يتوارثه بنو شيبة، قوم عثمان بن طلحة، فلا بُدَّ من تسليم هذه الأمانة لهم، وإقرارها في أيديهم. فدعا رسول الله ﷺ عثمان بن طلحة، وأعطاه مفاتيح الكعبة، وقال له: خذوها يا بني شيبة بأمانة الله سبحانه، واعملوا فيها بالمعروف خالدة تالدة، لا ينزعها من أيديكم إلا ظالم".

وبعد الفتح بمدة رجع عثمان بن طلحة إلى المدينة مع النبي ﷺ، وأقام ابن عمّه شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، فكان هو وأبناؤه وأبناءُ أخيه حجَّابَ الكعبة حتى قدم عثمان بن طلحة فاستقرَّ بمكة، وظلّت الحجابة في ذريتهم إلى يومنا هذا.

مسابقة العدد
مئتين وثلاثة وسبعين

273

المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

جوائز المسابقة

خمس جوائز قيمة كل جائزة **20** ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٧/ ٢٠٢٤/١٢.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

اختر الإجابة الصحيحة:

١. صدر العدد الأول من مجلة الفرقان في مطلع شهر تشرين الأول من عام:

أ) ١٩٩٧م. ب) ١٩٩٨م. ج) ١٩٩٩م.

٢. من مقالات العدد الأول من مجلة الفرقان: "القرآن يبني المنهج العلمي"، للكاتب:

أ) م. عبد الدائم الكحيل. ب) م. حاتم البشتاوي. ج) م. عدنان زغلول.

٣. أول رئيس تحرير لمجلة الفرقان هو:

أ) د. إبراهيم زيد الكيلاني. ب) أ.د. أحمد خالد شكري. ج) أ.د. محمد خازر المجالي.

٤. أصدرت مجلة الفرقان ملحقاً باسم (شذى الفرقان) بواقع:

أ) ١٤ عدداً. ب) ١٦ عدداً. ج) ١٨ عدداً.

٥. منذ الأعداد الأولى من مجلة الفرقان، سُمّي الباب الذي يتضمن مقالات قرآنية: "على مائدة القرآن"، ثم أصبح اسمه لاحقاً:

أ) ينابيع قرآنية. ب) قبسات قرآنية. ج) بحوث قرآنية.

٦. تم دمج بابَي "ركن الأسرة"، و"مع الشباب" في باب واحد تحت عنوان: (مع الأسرة والشباب)، وكان ذلك في العدد:

أ) ٢٠٣. ب) ٢٠٥. ج) ٢٠٧.

إجابات مسابقة العدد 273

1- ..... 4- .....

2- ..... 5- .....

3- ..... 6- .....

تنويه

نظراً لصدور هذا العدد قبل موعده الاعتيادي، فسيتم الإعلان عن نتائج الفائزين بمسابقة العدد (٢٧١) في العدد القادم (٢٧٤) بمشيئة الله تعالى.

إجابات
مسابقة العدد

271

١- المحاسبي.
٢- (٥٠) مجازاً.
٣- السنن الإلهية.
٤- أبو حامد الغزالي.
٥- سعيد العنبتاوي.
٦- [العنكبوت:٨].

لإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (٢٥٢) (٢٥٨)
فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)
أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

كوبون مسابقة العدد 273

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

ملحق شذى الفرقان

أصدرت مجلة الفرقان (١٦) عدداً من مُلحقها (شذى الفرقان)، حيث صدر العدد الأول من هذا الملحق في شهر نيسان ٢٠١٢م، وصدر العدد الأخير في شهر أيار ٢٠١٦م، وكان هدف الملحق إضافة تنويع وإثراء لما تتناوله المجلة، وكان لكل ملحق عنوان محدد، يتضمن عدة موضوعات، وتنوعت القضايا التي تناولتها أعداد الملحق بين النجاح والإيجابية، والإعلام والتربية، والتهذيب والتزكية، كما خُصّصت ثلاثة أعداد للأطفال، وعددٌ خاص لإنجازات جمعية المحافظة على القرآن الكريم.. وفيما يأتي القضايا التي تناولتها أعداد الملحق:

النجاح بأيدينا نصنعه
العدد (١)

رمضان إعداد وتربية
العدد (٢)

وفي أنفسكم أفلا تبصرون
العدد (٣)

تربية سديدة لحياة سعيدة
العدد (٤)

الفن الإسلامي إبداع وجمال
العدد (٥)

القدس والأقصى تاريخ وواجب
العدد (٦)

الإعلام صناعة ورسالة
العدد (٧)

محمد ﷺ الرحمة المهداة
العدد (٨)

أنا طفل أحب الله
العدد (٩)

قربي من الله يمنحني الثقة
العدد (١٠)

مع سامي ورامي
العدد (١١)

عدد خاص عن الجمعية
العدد (١٢)

كن إيجابياً
العدد (١٣)

جدّد حياتك
العدد (١٤)

موكب النور
العدد (١٥)

يداً بيد نحو أردن بلا مخدرات
العدد (١٦)

طوبى للفرقان في ذكراها الخامسة والعشرين

أ. حمزة منصور
عضو الهيئة التأسيسية للجمعية

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۝٢٤ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا...﴾ [إبراهيم:٢٤-٢٥].

بداية أتوجّه بالتهنئة القلبية لجمعية المحافظة على القرآن الكريم التي أخذت على عاتقها خدمة القرآن إيماناً منها بأنّ البشريّة وُلدت من جديد يوم نزل جبريل الأمين ﷺ على محمّد الصّادق الأمين ﷺ بقول الله سبحانه: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق:١] ليُخرجها بهذا الكتاب المعجز من الظلمات إلى النور بعد أن ضلّت ضلالاً بعيداً، ومن كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وُلدت خير أمّة حدّد القرآن الكريم هويّتها ورسالتها ومنهاجها بقول الله سبحانه: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران:١١٠].

وأخصّ أسرة مجلة الفرقان بالتهنئة وهي تحتفل بالذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقتها، تحمل رسالة الجمعية وتخاطب كل شرائح المجتمع ممن أقبلوا على كتاب الله حفظاً وفهماً وتدبّراً وعملاً. والمتأمّل في مجلة الفرقان يجد فيها زاداً وافراً متنوّعاً وإن كان محورها القرآن، ففيها المقالة الرّصينة، والمقابلة الرائعة مع حفّاظ متقنين، ومعلّمين حاذقين، ومربّين مؤهّلين، وفيها تقارير أنشطة مراكز تحفيظ القرآن ما يتيح تنافساً في الجهد والعطاء والإقبال على المراكز ينهلون من نبعها الصافي، وفيها المسابقات الهادفة التي تثري معلومات الناشئة، والقصائد الموجّهة، ما يجعل من مجلة الفرقان مجلة العائلة التي لا يستغني عنها المجتمع.. فطوبى لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، ولمجلتها الرائدة.

والله الموفّق والهادي إلى سواء السبيل.

إنه الحق

د. خليل حميض
عضو الهيئة التأسيسية للجمعية

إخوة الإسلام والإيمان، حديثي إليكم في مجلة الفرقان العزيزة عن الحق الذي يصارع الباطل في الماضي والحاضر والمستقبل، وهذه سُنّة الله ولن تجد لسنّة الله تبديلاً ولا تحويلاً.

ولكي نبصر الحقيقة فلا بد لنا أن نبصر الحق ونعلم معالمه في كتاب الله الحق وسُنّة نبيه ﷺ في دعوته للحق، فمن أسماء الله الحسنى أنه الحق، وأنّ رسوله الكريم ﷺ جاء بالحق.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ [التوبة:٣٣].

وأنّ كتابه العزيز هو الحق، قال سبحانه: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الرعد:١٩].

من هذه المقدمة اليسيرة أصبح عندنا علم اليقين أنّ أهل الحق وهُم المسلمون في كل أرجاء الأرض وفي كل زمان يجب عليهم أن يتمسّكوا بالحق ويصبروا على الحق ويثبتوا على الحق حتى يأتي الله بالفرج من عنده.

قال سبحانه: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء:٨١].

وقال سبحانه: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ﴾ [الأنبياء:١٨].

وأعظم وسيلة لنصرة الحق في هذا الزمان ما نراه في أرض الرباط حيث نرى قوة الحق في التمسّك بكتاب الله والأخذ بأسباب القوة لنصرة الحق.

أسأل الله عزّ وجلّ أن ينصر الحق ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾ [الإسراء:٥١].

وختاماً أبارك للفرقان بمناسبة صدورها وذكرى تأسيسها الخامسة والعشرين متمنياً لهذه المجلة العريقة مزيداً من التقدّم والازدهار.

أنجزت وأبدعت

أ. حسين عساف
مدير عام الجمعية

بعد (٨) سنوات من تأسيس الجمعية وفي عام (١٩٩٩) كان هذا الإنجاز الإعلامي الراقي (الفرقان) فأخذت اسمها من اسم الكتاب العزيز الذي تخدمه القرآن الكريم وهو (الفرقان) واستطاعت أن تكون علامة فارقة بين ما قبلها وبعدها، حيث منذ أن أُنجِزَت أَنجَزَت فعمرت صفحاتها بمداد العلم حيث توشحت هذه الصفحات بأسماء عشرات من علماء الأمة يُقبلون على الكتابة في هذه المجلة الواثقة الموثوقة، وأَنْجَزت حينما نقلت لقُرّائها الأعزاء وللمجتمع تلك الأخبار المفرحة لمراكز الجمعية وفروعها، أَنجَزت حين وقفت على شؤون الأسرة والمرأة والطفل وكانت قريبة من كل ذلك تَسمع وتُسمع وتُبيّن الطريق السليم طريق الصلاح والإصلاح، أَنجَزت حينما فتحت ثنايا صفحاتها للعديد من أبناء الجمعية ومن غيرهم لخواطرهم، حيث يجدون مساحة واسعة لذلك يَفيدون ويُفيدون، أَنجَزت حينما كان للوطن الغالي الأردن إطلالة على صفحاتها تقف معه وتُنافح عنه وتُظهر كل ما يخدم هذا الوطن وأهله، وأَنجَزت حين تشرفت بتناول أخبار بيت المقدس وأكناف بيت المقدس في تقاريرها عن مسرى رسول الله ﷺ لتقف مع الحق وللحق، وأَنجَزت حينما صمدت خمسة وعشرين عاماً مع هجمة مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، لكن "الفرقان" صمدت فأَنْجَزت وأبدعت.. تُعجب قُرّاءها وتدور مع القرآن حيث دار.

الفرقان مسيرة مباركة

أ. عمر الصبيحي
عضو الهيئة التأسيسية للجمعية

ما زلتُ أذكر تلك الأيام في تسعينيات القرن الماضي، عندما كنّا نبحث في جلسات مجلس إدارة الجمعية كيف ننشئ وسيلة إعلامية تتحدّث عن ثقافة القرآن الكريم، وتتحدث عن حضارة الأمة، وتتحدث عن الفكر الإسلامي النيّر المنبثق من القرآن الكريم، وتتحدث عن الجمعية ونشاطات فروعها ومراكزها.. والحمد لله الذي يسّر بعد ذلك لولادة طيبة مباركة فكان المولود مجلة الفرقان التي صدرت ولله الحمد في شهر تشرين الأول من عام ١٩٩٩م.. هذه المجلة الطيبة المباركة التي يكتب فيها نخبة من علماء الأمة ومفكريها، ويكتب فيها نفرٌ طيبٌ من أهل الخبرة من أهل العلم وأهل الثقافة وأهل التربية، هذه المجلة اليوم أصبحت رائدة بين المجلات رغم العواصف ورغم عزوف الناس بشكل عام عن قراءة الكتاب الورقي والمجلات الورقية، إلا أنّ الفرقان تؤكّد في كل يوم أنها ثابتة على مبادئها تقدّم الفكر الإسلامي وتقدّم الثقافة الإسلامية المنبثقة من القرآن الكريم.

مبارك للفرقان ذكرى تأسيسها الخامسة والعشرين..

مبارك للفرقان ذكرى انطلاقتها الخامسة والعشرين..

مبارك للفرقان، وأسأل الله أن يبارك في عمر الفرقان لتحتفل بالذكرى الخمسين وبعدها خمسين وبعدها خمسين، لتستمر في رسالتها في خدمة القرآن الكريم.

مالك بن نبي

رؤيــة الإنــســان الــشــاهــد ودوره في التعايش الحضاري

أ.د. عبد القادر بخوش
عضو هيئة التدريس بجامعة قطر

يقدّم الأستاذ مالك بن نبي -رحمه الله- رؤية تفاؤلية لمستقبل الإنسانية من خلال الإسلام، مشيرًا إلى أهمية بروز "الإنسان الشاهد" في مجتمع عالمي يتمحور حول قيم الكرامة والحرية والتعارف. يتناول بن نبي الأحداث الكبرى في القرن العشرين، حيث كانت التحولات العالمية تتجه نحو ثنائية واشنطن وموسكو، وهو ما ينذر بسقوط أحد النموذجين، مما يستدعي ظهور نموذج جديد يتناقض مع الرأسمالية السائدة.

في كتاباته، يركز بن نبي على ضرورة فهم التخلف المادي الذي يعاني منه العالم الإسلامي مقابل التخلف الروحي الذي يعتري العالم الغربي. ويعتبر أن جميع الأحداث المستقبلية ستتأثر بالتفاعل بين هذين النوعين من التخلف. يشدد على أن الإنسانية بحاجة إلى دين يوجهها نحو السلام والتعايش، ويؤكد أن الإسلام هو الدين الوحيد القادر على تحقيق ذلك، مستندًا إلى موقعه الجغرافي والتاريخي، بالإضافة إلى قيمه الجوهرية.

موقع العالم الإسلامي ودوره الحضاري:

يجسد موقع العالم الإسلامي كحلقة وصل بين أوروبا وآسيا وإفريقيا نقطة التقاء تاريخية وثقافية، مما يؤهله للقيام بدور محوري في تعزيز التعايش والسلام. يعكس هذا الموقع قدرة الإسلام على أن يكون الجسر الذي يربط بين الثقافات المختلفة، ويعزز من إمكانية تشكيل حضارة عالمية شاملة.

العنف والهيمنة الثقافية:

يتناول بن نبي العنف كظاهرة ناتجة عن الهيمنة الثقافية الغربية، ويرى أن الإسلام يمتلك القدرة على تجاوز هذه المشكلة بفضل صفات تضبطه. يحدد بن نبي صفتين رئيسيتين:

١.تأمين الضمير من الهيمنة الزمنية: يرسخ الإسلام في ضمير المؤمنين إرادة القوة بأسلوب يضمن عدم الاعتداء، كما تشير الآية الكريمة: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾.

٢.تأمين الإنسان من الطغيان الروحي: يعكس مفهوم ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾ احترام الإسلام للإرادة الفردية، مما يُظهر بُعدًا إنسانيًا قويًا في تعاليمه.

حقوق الإنسان في إطار الإسلام:

يوضح بن نبي أن هذه المبادئ تميز الإسلام عن ممارسات الغطرسة، مؤكدًا أن الحكم الإسلامي اتبع دائمًا طريقًا وسطيًا يجمع بين القوة والروحانية، مما يمكنه من تحقيق التوازن المطلوب. في المقابل، يعاني الضمير الغربي من فشل في تبني مبادئ حقوق الإنسان، حيث تفتقر ثقافته إلى الدوافع اللازمة لتحقيق ذلك. يوفر الإسلام إطارًا روحيًا قويًا يكرم الإنسان كقيمة مطلقة، مما يمكّنه من تحقيق مبادئ حقوق الإنسان بفاعلية.

لتحقيق هذا الدور الريادي، يرى بن نبي أن العالم الإسلامي بحاجة إلى تفعيل نظام اجتماعي يُحوّل الموارد الطبيعية إلى حلول عملية للمشكلات التي تواجه المجتمعات الأفروآسيوية والإنسانية. هذا التحول يُمكّن الإسلام من إعادة توجيه البشرية نحو قيم التعايش والسلام، مما يعزز من حضوره كقوة إيجابية في العالم.

في الختام، يبرز بن نبي ضرورة تفعيل قيم الإسلام الأساسية لتحقيق التعايش الحضاري المنشود، ويعتبر أن الإسلام يمتلك المؤهلات اللازمة ليكون الحل الأمثل لمشكلات الإنسانية. يدعو إلى إعادة النظر في الأدوار التي يمكن أن يلعبها العالم الإسلامي في سياق عالمي يتسم بالتحديات المتزايدة، مؤكدًا على أهمية العودة إلى القيم الإسلامية لتعزيز التفاهم والتعايش بين الشعوب.

الإيجابية طريق نهوض الأمة

د. عبد الحميد الشيش
عضو هيئة التدريس بجامعة قطر

سُنّة الله في الحياة أنها بين رخاء وشدّة، لذلك فإنّ الأمم تتعرض للنكبات، ولكن الأمم الناجحة هي التي تستطيع تجاوز الأزمة وتعالج واقعها وترممه، وأمة الإسلام ليست بمنأى عن سنن الله الكونية، والمحن وسيلة للتمييز ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة:١٥٥]، وهو ابتلاء نتيجته الجنة ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟...﴾ [البقرة:٢١٤].

وقد نبّهنا الله تعالى على معيار مهم تفترق به أمتنا عن عدونا: ﴿...إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ...﴾ [النساء:١٠٤]، فالألم أمل؛ لأنه سبيل لرضا الرحمن ونعيمه.

وعليه فلا بد لأمتنا من استحضار هذه الإيجابية، بل إنّ السلوك الإيجابي سمة بارزة في التشريعات الإسلامية، في علاقة الفرد بنفسه، أو بمحيطه من الأسرة أو البيئة القريبة -الجيران-، ومن البيئة الأوسع -المجتمع-، ونكتفي بنماذج، والقارئ الحصيف لن يغفل عن مثيلاتها.

فنستذكر حديث النبي ﷺ: "المسلم مَن سلم المسلمون من لسانه ويده" (متفق عليه)، وحثّه ﷺ على إماطة الأذى عن الطريق وأنه "صدقة" (متفق عليه)، وأنّ حب الخير للغير شرط للإيمان "لا يُؤمنُ أحدُكم حتى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه" (متفق عليه)، وغيرها، فهي أحاديث هداية تربط بين عمارة الأرض والعبادة.

والإسلام إذ يحثّ على الإيجابية فإنه يحذّر من السلبية، على الصعيد الشخصي والعام، فيقول ﷺ: "لا يقولنّ أحدكم خبثت نفسي..." (متفق عليه)، وحذّر ﷺ من التشاؤم: "لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح..." (متفق عليه).

وتضمنت الأحاديث النبوية التوجيهات العديدة لالتزام الإيجابية في مواجهة الأزمات، منها: "إن قامت على أحدكم القيامة، وفي يده فسيلة فليغرسها" (رواه أحمد)، وكذا موقفه من أهل الطائف الذين آذوه، حيث أجاب ملك الجبال الذي استأذنه أن يطبق عليهم الأخشبين؛ فقال: "بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً" (متفق عليه).

وجميع ما تقدّم -وغيره كثير- يشير أنه كان ﷺ متفائلاً مع شدّة ما كان فيه، وهو بهذا يدعونا للتمسّك بهذا السلوك، لأنه المنجاة من المحنة، والسبب الذي تستمد منه الأمة القوة للنهوض ثانية لاستمرار الدعوة وما يلزم من نشر الخير للناس.

وباستعراضنا لتاريخنا نجد هذه المعاني متجسدة في العديد من المواقف، فقد تعرّض المسلمون في مكة للأذى والتضييق والحصار في شعب أبي طالب، ثم لحق بالمسلمين في غزوة أحد "مصيبة" -كما عبّر عنها القرآن الكريم، ثم الحصار في الخندق وتكالب الأحزاب عليهم حتى وصل الحال بالمسلمين ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب:١٠]، ولكن عاقبة ذلك كان فتح مكة، وكان فتحاً مبيناً، فأتمّ الله على نبيّه ﷺ أداء الرسالة ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة:٣].

وعلى هذا المنوال سارت الدعوة الإسلامية في عصر الخلفاء، فلم تؤثر ردّة القبائل عليهم؛ بل أعقبها ترسيخ دولة الإسلام ثم تعدّدت الفتوحات الإسلامية، وانتشرت دعوة الإسلام فوصلت الصين شرقاً والأندلس غرباً، وما تأثر الإسلام بكبريات المحن التي أصابتها، فلا غزو المغول استأصل شأفة المسلمين، ولا سيطرة الصليبيين على بيت المقدس -ما يقرب من قرن- أقعدهم عن الجهاد حتى استعادوه.

ولأجل ذلك فقد سارت الأمة طيلة القرون الماضية على هذه الخُطا فيما يتعلق بالدعوة الإسلامية، فبالرغم من جميع ما تعرضت له الأمة من نكبات، وتكالب الأعداء؛ إلا أنّ انتشار الإسلام في توسّع، فمَن يراهن على إطفاء نور الإسلام فإنه واهم لا محالة، لأنه يحارب الله رب العالمين الذي تعهّد بحفظ دينه وكتابه ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝٨ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ [الصف:٨-٩].

سلسلة المُقرئين والمُجيزين في جمعية المحافظة على القرآن الكريم 18

الفرقان تلتقي المقرئ الشيخ محمد خالد عبيسي "أبو سلمان"

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل
مدير التحرير

الفرقان: نُرحّب بك فضيلة المقرئ الشيخ محمد خالد عبيسي، ونود بداية التعرف على مشايخك الذين تلقيتَ عنهم الإجازة بالسند المتصل؟

أ. عبيسي: شكراً جزيلاً على استضافتكم وتكرّمكم بإجراء هذه المقابلة، وأسأل الله تعالى أن يجعل فيها النفع، ويحقق بها الخير للإسلام والمسلمين، وبعد، فقد تعلّمتُ القرآن الكريم وتجويده منذ طفولتي على يد كثير من المشايخ من أبرزهم: قارئ حماة ومقرؤها الشيخ سعيد العبد الله وتلميذه الأستاذ الشيخ عبد الحميد الدلال -رحمهما الله تعالى وعفا عنهما-. وبعد الاستقرار في عمّان تلقيتُ القرآن عن فضيلة الشيخ محمد عبده، وأخذتُ إجازة منه بالقراءات العشر الكبرى إفراداً على مدى أقل من سنتين، وكان معي ثلة من الإخوة القرّاء الذين كان لهم الأثر الطيب النافع في نشر القرآن وعلومه.

الجمعية مباركة ورائدة في تخصصها، حققت أهدافها بفضل الله ثم بإخلاص المؤسسين وهمّة العاملين

الفرقان: كم تُقدّر عدد تلاميذك الذين أجزتهم، ومَن هُم أبرز التلاميذ؟

أ. عبيسي: ليس هناك إحصاء دقيق لمن أجزتُهم في القراءات القرآنية، حيث توزّع الكثير منهم على القارات أمريكا وأوروبا وآسيا وأفريقيا، وهُم بالمئات -بفضل الله تعالى- وجُلّهم يعملون في الحقل القرآني في أماكن تواجدهم، وكثير منهم أنشأوا مراكز متخصصة لنشر القرآن وتعليمه.

الفرقان: متى بدأت مسيرتك في الإقراء مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم؟

أ. عبيسي: بدأت مسيرتي القرآنية مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم في بدايات سنة (٢٠٠٠م) قراءةً وإقراءً ومشاركة في أنشطة الجمعية، وكنتُ عضواً في اللجنة المركزية لامتحانات الإجازة القرآنية.

الفرقان: كيف تُقيّم ما وصلت إليه الجمعية في التعليم القرآني بعد مرور ثلاثة وثلاثين عاماً على تأسيسها؟

أ. عبيسي: جمعية المحافظة على القرآن الكريم جمعية مباركة ورائدة في مجال تخصصها، حققت أهدافها بجدارة ليس على مستوى الأردن فحسب وإنما على مستوى العالم بأسره، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على إخلاص مؤسسيها وعدد منهم قضى نحبه، نسأل الله أن يتغمدهم برحمته وأن يحشرهم مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، كما نسأله تعالى أن يحفظ العاملين فيها ويسدّد خُطاهم، وأن ينفع بهم الإسلام والمسلمين.

الفرقان: ماذا تقول لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في ذكرى تأسيسها؟

أ. عبيسي: نقول للإخوة الأفاضل العاملين في هذه الجمعية المباركة: استقيموا على العهد وأكملوا مسيرة من سبقكم، وكونوا خير خلف لخير سلف، وأخلصوا العمل، وابتغوا وجه الله، فالإخلاص لله تعالى سر النجاح ومناط القبول.

الفرقان: بماذا تنصح المُقبلين على تعلّم القرآن الكريم، وبماذا تنصح الحفاظ والمجازين؟

أ. عبيسي: أنصحُ الحفاظ والمجازين بما أنصح به نفسي: الإخلاص لله تعالى في السر والعلانية، والرفق بالمتعلمين وتحبيبهم بالقرآن الكريم، ومعاملتهم معاملة طيبة، ولا سيما الأطفال والفتية منهم، وتبسيط قواعد التجويد، والتدرج في التعلّم، والبعد عن التعقيد في الأمور، والاستزادة من العلم وعدم التوقف عن التحصيل، والاستفادة من علماء العصر، وأن يضعوا نصب أعينهم قول الله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه:١١٤]، وأن يكونوا قدوة لتلاميذهم وأن يتقوا الله في السر والعلن.

وأنصح المقبلين على تعلّم القرآن الكريم بأن تكون همّتهم عالية، وأن يعرفوا شرف القرآن وشرف تعلّمه، وأن يُقبلوا على تعلّمه بجدّ واجتهاد ورغبة وحب، وأن يلتزموا بالمواعيد والوفاء بها، وإشعار معلميهم بجديتهم واهتمامهم، وأن يساعدوا المعلمين بالتحضير الجيد، واستيعاب أحكام التجويد، والالتزام بها في التلاوة، والحمد لله رب العالمين.

الجمعية تقيم ختمة بجمع القراءات العشر الكبرى للفاضلة دانية رحال

برعاية مدير عام الجمعية السيد حسين عساف، وبحضور كل من الأستاذ الدكتور منصور أبو زينة / عضو مجلس إدارة الجمعية، والسيد عمر الصبيحي / نائب المدير العام، والدكتور عمر حماد / مدير مديرية الشؤون القرآنية، والدكتور حذيفة الخالدي / المشرف العام على مركز القراءات، وبحضور ثلة طيبة من أهل القرآن وطلبته، أقام المركز الذي يتبع للجمعية ختمة بجمع القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر للفاضلة دانية رحال على المقرئ الشيخ الدكتور نادر العنبتاوي.

استهل اللقاء الذي قدّمه د. عمر حماد بتلاوة من القرآن الكريم للسيد أنس طقاطقة.

وألقى الدكتور نادر العنبتاوي كلمة أثنى فيها على المجازة المتقنة دانية رحال التي أتمت سرد القرآن الكريم غيباً وجاهياً بجمع القراءات العشر الكبرى بكل الأوجه، ودعا للمجازة أن يباركها الله وأن ينفع بها أينما حلت وأينما ارتحلت.

بدوره أشار أ.د. منصور أبو زينة / رئيس المجلس العلمي للحفظ والتجويد والقراءات، إلى علم القراءات، وأنها جملة ما بقي من الأحرف السبعة التي أنزل عليها القرآن الكريم، وأشار إلى خيرية متعلّم القرآن ومعلّمه، وأنها تشمل تعليم القرآن، وتعليم القراءات، وتعليم معاني القرآن الكريم وأحكامه، كما تشمل القارئ والمقرئ والمفسّر، ونوّه بازدهار علم القراءات، وقيام معاهد وكليات متخصصة لتعليم القراءات، ومنها مركز القراءات القرآنية التابع للجمعية، وبارك للشيخ العنبتاوي، والفاضلة رحال هذا الإنجاز.

ومن جهته هنّأ د. حذيفة الخالدي الطالبة المتميزة دانية رحال لحصولها على أرفع شهادة قرآنية في علم القراءات، مشيراً إلى مسيرتها في مركز القراءات بدأت أوائل عام (٢٠١٩)، وأنّ سبب تميّزها -بعد توفيق الله لها- كان باجتهادها ومتابعتها، وبجمعها تعلّم النحو إلى جانب القراءات، ونوّه إلى أنها قرأت عدداً من المنظومات، وسمّعت المتون المعتبرة في مجلس واحد، وقرأت بالتحريرات المنضبطة، ثم تقدّمت لاختبارات القراءات وحصلت فيها على أعلى الدرجات.

بدوره رحّب السيد حسين عساف بالحضور، وهنّأ المجازة وأهلها وكل مَن علّمها القرآن، ومديرية الشؤون القرآنية، ومركز القراءات القرآنية، وأشار إلى أنّ الجمعية مؤسسة علمية تربوية تعنى بفئات المجتمع كافة، منوهاً بما حققته الجمعية من إنجازات في مختلف ميادين العمل القرآني، وحصولها على الجوائز الدولية في مجال عملها، كما تطرق إلى مركز القراءات منذ أن كان فكرة في عام (٢٠٠٩) إلى أن أصبح مركزاً يشار له بالبنان، وختم بالتأكيد على أنّ الجمعية تتقدّم في عملها وتتوسّع وتسعى لتخريج حافظ في كل بيت ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً.

ثم تلت الفاضلة دانية رحال ما تيسّر من القرآن الكريم بالقراءات العشر، وشكرت مجيزها الشيخ العنبتاوي، والجمعية، ومركز القراءات القرآنية.

وفي الختام تم تكريم كل من الدكتور نادر العنبتاوي، والفاضلة دانية رحال.

يذكر أنّ هذه الختمة هي الثانية بالقراءات العشر الكبرى جمعاً حفظاً عن ظهر قلب، بعد الختمة التي تمت للمعلمة غادة العيد بتاريخ (٢٠٢٤/٦/٨م).

سلامٌ على مجلة الفرقان في عيدها الـ(25)

أ.د. رشيد كُهُوس-المغرب
رئيس شعبة أصول الدين وتاريخ الأديان
كلية أصول الدين بتطوان-جامعة عبد المالك السعدي-المغرب

تُعد مجلة الفرقان الأردنية حقاً مجلة رائدة في مجالات مختلفة، هذه الريادة التي تتجلّى في خدمتها للقرآن الكريم والثقافة الإسلامية والتوعية الدينية، حيث لم تتوقف عن الاستمرار في رسالته منذ تأسيسها.

لقد كانت "الفرقان" اسماً على مسمى منذ تأسيسها، ومنبراً حرّاً للإسلام والقرآن يدعو منه الداعون -بشتى الأساليب والموضوعات والمناهج بالحوارات والمقالات والتقارير وغير ذلك- إخوانهم المسلمين لتوعيتهم بالفهم الصحيح لآي القرآن ومبادئ الدين وأخلاق الإسلام، وتذكيرهم بعظمة رسالتهم الخالدة في الوجود والحياة وهي رسالة الله إلى العالمين قاطبة في كل زمان ومكان في ربوع الأرض كلها.

وإنه لشرف كبير أن أكون من مراسليها لسنوات عديدة، مشاركاً في هذه الرسالية القرآنية التي نذرت نفسها لها.

إنها أنموذج للإعلام الإسلامي الرسالي الهادف الذي ينشر الفضيلة والمعرفة الصحيحة ويرسخ القيم الإسلامية ويربط الأجيال بقرآنها ورسالتها السماوية.

إنها نبراس يضيء الطريق للناشئة المسلمة نحو معالي القرآن ومبادئ الدين وأخلاق النبوة والخطاب الإسلامي الوسطي.

ولا يسعني في ختام هذه الكلمة إلا أن أتوجّه بكل الشكر والتقدير إلى رئيسها ومشرفها وهيئة تحريرها وكل المسهمين في رقيها واستمرارها، راجياً من الله تعالى أن ينفع بهم ويوفقهم لما يحبه ويرضاه.

الفرقان والعناية بالعربية والبيان

أ. أحمد طاهر أبو عمر
مدير التحرير السابق

لئن كان القرآن الكريم هو المصدر الأول والأساس للثقافة العربية الإسلامية، فإنّ اللغة العربية هي أبرز مظاهر هذه الثقافة، وهي الوعاء الحاوي لها.

ولغة القرآن الكريم هي اللغة العربية: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف:٢]، والقرآن ﴿بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾ [آل عمران:١٣٨]، ونُزّل ﴿تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾ [النحل:٨٩]. لذا كان البيان مفتاحاً من مفاتيح القرآن، وعلماً من علوم اللغة العربية، ذلك أنه يعني الوضوح والظهور والكشف للأشياء والمعاني، ما يتسق مع رسالة البلاغ الإعلامية التي تضطلع بها مجلة الفرقان، والتي هي رسالة القرآن، والناطقة باللغة العربية، ولا يُفهم القرآن إلا بفهم هذه اللغة التي أولتها المجلة اهتمامها وعنايتها.

وعلى الرغم من أنّ (الفرقان) ليست مجلة متخصصة في علوم اللغة العربية، إلا أنها على صلة وثيقة بها، ويتضح ذلك عبر أبوابها وأعمدتها، فقد كانت أنشأت باباً أسمته: "خزانة اللغة والأدب"، وتضمن الحديث عن أعلام اللغة والأدب، وعن بعض علوم اللغة؛ كالنحو والبيان والبديع، وعن بعض فنون اللغة كالشعر والقصص والأمثال، بالإضافة إلى ألفاظ اللغة ومعانيها.

أما باب: "على مائدة القرآن" أو "ينابيع قرآنية"، فقد تضمن إشارات للطائف لغوية ولمسات بيانية في بعض السور والآيات القرآنية.

كما نشرت المجلة مقالات مثل: كيف نحافظ على لغة القرآن من الضياع، ومقالات عن القواعد النحوية، والقراءات القرآنية، وعلوم التجويد ومخارج الحروف، وكلها لا تخرج عن إطار اللغة العربية، بالإضافة إلى إجراء حوارات مع متخصصين بهذه القضايا كلها.. من هنا كان أثر المجلة في الاعتناء بلغة القرآن بالغاً.

مجلة الفرقان ومسيرة العطاء غاية واضحة ووسائل راشدة

د. رمضان خميس
كلية الشريعة - جامعة قطر

هذا العام تتم مجلة الفرقان ربعَ قرن من الزمان، ربع قرن مليء بالبركة والعطاء والتكوين والإنماء، في مجالات عديدة ولشرائح متنوعة مديدة، بدءاً **بالحاضر الإسلامي** من أخبار صادقة، وتقارير رصينة، وتحليلات راشدة، تعنى بالمسلمين في أنحاء الأمة طولاً وعرضاً ومتابعة لأحوالهم وهي في عرضها

تأسى لهم المسلمين وهمُهم شم الجبال بحمله لا تنهض

إلى **(ينابيع قرآنية)** في مقالات تربط المسلم بالقرآن سرّ النجاة وروحِ الحياة، وأمل الأمة في العود الرشيد إلى صراط الله المستقيم، وهي واعية راشدة بأنّ هذه الأمة لا يصلح آخرها إلى بما صلح به أولها، فسعت إلى ربطهم بالقرآن العظيم عبر مقالات متخصصة في إعجازه وحِكمه وأحكامه، وإرشاده وتوجيهاته.

إلى تجلية هذا **(الدين القيم)** عبر مقالات في الفقه، والسيرة النبوية، وعلوم الحديث..

إلى جانب من أهم جوانب البناء وهو البناء الروحي **(التزكية والتهذيب)** من خلال بثها للفضائل والأخلاق، وإبراز الشخصيات الإسلامية رموز الأمة وقادتها الذين نهضوا بها قديماً وحديثاً؛ رغبةً في ربط هذا الجيل الواعد بأسلاف كرام

أعطوا ضريبتهم للدين من دمهم والناس تزعم نصر الدين مجانا
أعطوا ضريبتهم صبرا على محن صاغت بلالا وعمارا وسلمانا
عاشوا على الحب أفواها وأفئدة باتوا على البؤس والنعماء إخوانا
الليل يعرفهم عباد هجعته والحرب تعرفهم في الروع فرسانا
والله يعرفهم أنصار دعوته والناس تعرفهم للحق اعوانا

كما عنيت بـ(الأسرة) من خلال: موضوعات تهمها وتشغلها فنصحت وأرشدت وأجابت ووجهت؛ ليخرج للأمة جيل لا يقول:

نفسي ومن أحنو عليه وبعدي الطوفان

وإنما يقول:

سأحمل روحي على راحتي وأمضي بها في طريق الردى
فإما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدا

فهنيئاً لمجلة رائدة متميزة، هنيئاً لها بأثرها وهنيئاً لها بموضوعاتها وهنيئاً لها بعمرها المديد وعملها الرشيد.

وإنّ مجلة يقوم على أمرها أهل القرآن جدير بها أن تكون مجلة الفرقان مبنى ومعنى وحالاً ومقالاً؛ فأمتنا أمة القرآن والقرآن رسالة السماء إلى أهل الأرض فمهما عراها من شدة فستنهض وتستمر، فهي أمة تمرض لكنها لا تموت وكيف تموت وهي تستمد قوتها من الحق والحق حي لا يموت.

أسال الله تعالى أن ينفع بها وبالقائمين عليها في سبيل رسالة الخير والحق والحرية.

في احتفالها باليوبيل الفضي..

مجلة الفرقان الحضن الدافئ للأسرة والشباب

آلاء الرشيد

منذ إصدار عددها الأول، سعت مجلة الفرقان بكل ما أوتيت من قوة لتلبية احتياجات أفراد المجتمع وتزويده بالمعرفة من ينابيع القرآن والسنّة النبوية.

منذ تأسيسها سعت "الفرقان" لتلبية احتياجات أفراد المجتمع وتزويده بالمعرفة من ينابيع القرآن والسنّة النبوية

وأخذت على عاتقها مسؤولية تأسيس لبنة صامدة للأسرة المسلمة لفهم الواقع والقدرة على مواجهة كل ما يمرّ بها ثقافات مختلفة، والقدرة على التفريق بين الصالح والطالح منها.

ويحرص المحررون في هذا القسم على اختيار الموضوعات من واقع حياة الأسر والشباب كي تلامس حياتهم وتناقش المقالات والتقارير والحوارات قضايا الأسرة المُلحة، مع الاهتمام بالمناسبات الدينية والوطنية والثقافية والمواسم السنوية ومتابعة مؤتمرات الأسرة والشباب.

ركن الأسرة:

من ذلك جاء تأسيس "ركن الأسرة" منذ انطلاق المجلة، والذي تناول موضوعات متنوعة في التربية والمرأة، والعلاقة الزوجية الناجحة، إضافة إلى الأساليب السليمة للتعامل مع الطفل والمراهق والشابّ، في ظل عائلة تسودها أجواء مفعمة من الحب والمودة والاستقرار.

كما استكتب الركن كتّابًا من ذوي الخبرة والتخصص في مجالات عديدة منهم: أم حسان الحلو، إكرام العش، نضال العبادي، صباح أبو الفيلات، مؤمنة معالي.

ومن أبرز عناوين المواد المنشورة في (ركن الأسرة): "إطلالة على اتفاقية سيداو"، "التحفيز طريق لإبداع طفلك"، "الولاية في عقد الزواج"، "أهمية القرآن في حياة الطفولة"، "القنوات الفضائية للأطفال"، "أخوّة صادقة"، "مهارات تعديل السلوك"،"يوميات أسرة قرآنية في رمضان"، "التغيير خطوات صغيرة نتائج فعالة"، "التخطيط الأسري".

مع الشباب:

ولأنّ الشباب عمود النهضة والبناء، ارتأت مجلة الفرقان في عددها (١١٩) استحداث باب (مع الشباب) بهدف تعميق المسائل التي تخصّ الشباب أثناء تطور مراحل حياتهم المختلفة، في الثانوية والجامعية، ثم في حياتهم العملية، وكان ذلك عبر حوارات ثرية وتقارير وتحقيقات صحفية لامست احتياجات الشباب وحرصت على نشر آرائهم المختلفة.

ومن أبرز عناوين المواد المنشورة في باب (مع الشباب): "تخصّصك الجامعي مَن يختاره وكيف تختاره"، "كيف يعدّ الشباب سيرة ذاتية ناجحة"، "أمن المعلومات مسؤولية الجميع"، "القيم السلبية والأخلاق المفقودة في الجامعات"، "الشباب والتسويق الإلكتروني"، "فوبيا زيارة الشباب للمرشد النفسي"، "الإعداد المتوازن مضاد قلق طلبة التوجيهي"، "ثُنائيّة الطموح وسوق العمل أيهما أولى"، "الشباب يَنساق إلى بريق الوجبات السريعة لماذا؟"، "الشباب العربي وبوصلة التفاعل مع قضايا الأمة"، "كيف صنع الشباب الأحداث العظيمة في عهد الأنبياء"، "الخطاب الديني بين دفّتي الرسوخ والتجديد".

مع الأسرة والشباب:

ومنذ العدد (٢٠٣) وحتى الآن تم دمج بابَي "ركن الأسرة"، و"مع الشباب" في باب واحد تحت عنوان: (مع الأسرة والشباب) ومن أبرز موضوعاته: "أفكار لاستثمار شهر رمضان المبارك"، "كيف يبدأ الأبناء العام الدراسي الجديد بجديّة ونشاط"، "بقِيم القرآن تُحفظ الأوطان"، "البطالة بين صفوف حملة الشهادات الجامعية"، "العناية بالبيئة قيمة استثنائية أم واجب وطني"، "الأبعاد الاجتماعية الأسرية في حادثة الإسراء والمعراج"، "كيف تسبّب كورونا في كسر الأجواء العائلية في الأردن"؟، "واقع الإلحاد في الأُسر العربية وسبل مواجهته"، "ثقافة الإسعافات الأولية كيف أنميها في الأسرة"، "كيف نربّي الأبناء على الحوار واحتواء المخالف لآرائنا؟"، "كيف نجعل من الطعام الصحي منهج حياة في الأسرة؟"، "تعامل الأبناء والأحفاد مع كبار السن فن وذوق".

وبعد مرور (٢٥) عامًا من عمر مجلة الفرقان، لن يقف القلم عن سعيه لتزويد محبّيها بالمعلومات وتجارب أفراد الأسرة العملية عبر تقارير ومقالات تواكب كل جديد وفق التغيرات المتسارعة في العالم، وليبقى الهدف الأوحد حاضرًا في الألباب ألا وهو "المعرفة قوة".

خمسة وعشرون ربيعاً

أ. مجاهد نوفل
مدير التحرير

ما أشبه مَن يقرأ الكلام البليغ والبيان الراقي بمن يتنقل بين الحدائق الغنّاء ذات البهجة، فيطقف الثمار الجنيّة ويشمّ عبق الأزهار الزكيّة، وما أشبه مَن يُطالع نتاجات الفكر وعصارات الفهم بمَن يغوص في أعماق البحر ليجني اللآلئ والدرر.. فكيف إذا كان المقروء آيات الكتاب الحكيم، وأحاديث الرسول الكريم ﷺ، وما يدور في فلكهما من فهوم وبحوث وحِكم ودلالات وعِبر.. وهذا ما أسهمت به "الفرقان" على مدى خمسة وعشرين ربيعاً، كانت فيها "الفرقان" علامة فارقة، ومنارة فكرية راشدة، وما تزال على العهد، تجني ثمار دراسات الكُتّاب، وتعرضه غضّاً يانعاً على مائدة القُرّاء، وتلمس نبض المجتمع، وترعى اهتمامات الأطفال، وقضايا الشباب، وهموم الأمة وآمالها، وتسعى لتكون دوماً نوراً على الطريق، وفُرقاناً يجلّي الحق وينصره، ويدفع الباطل ويدحضه.

مجلة الفرقان الصامدة رسالة مسترسلة للقرّاء

الشيخ صالح العَوْد
فرنسا- مُجاز من جامعة الأزهر

إنه لمن دواعي سروري أن أكتب **(خاطرة)** عن مسيرة هذه المجلة العريقة الغرّاء: **(الفرقان)**، التي أكتب فيها ولا زلت منذ أربعة عشر عاماً؛ وأيضًا فهي بمثابة وعاء للقرآن، والعِلم، والفكر، وللثقافة الإسلامية بأنواعها وألوانها.

إنّ مجلّة **(الفرقان)** الغرّاء، كنتُ أحْرِص على اقتنائها، قبل أن أَتَشَرَّف بالكتابة فيها، وكنت أُوصِي أحبابي أن يأتوني بها من المغرب الأقصى، فأنا أقطن في بلاد الغَرْب منذ خمسين عاماً؛ فأجد فيها المتعة الروحيّة، والنزهة الفكرية، والاطلاع الثَّرّ على العطاء المثمر والمتنوّع لأنشطة الجمعية بجميع فروعها الموزعة والنابتة بأرض المملكة.

والشاهد عندي: أنّ مجلّة **(الفرقان)** الغراء، معتدلة في نَهْجها ومنْهَجها، لأنها -كما أرى- ذات رسالة قرآنية خالدة، سليمة الأداء والإدلاء. ومن خلال تتبّعي الدائم لأعدادها الصادرة دون تأخّر، أتعرّف فيها على نخبة من **(أصحاب أقلام فُضلاء)**، يقدّمون للقرّاء زادًا معرفيًّا هادفًا، بل يطرقون **(موضوعات)** تُعجبني، أريد الاستفادة منها، خصوصًا في مؤلفاتي **(للتراجم والمناقب)**، وما يتعلق بالقرآن الكريم: كالقراءات، والقرّاء، والتفسير.

إنّها حقًّا **(سِياحة)** مرموقة بلا حدود خارج الحدود، من كل ما لذّ وطاب، للفكر، والقلب، والنفس، **(فحيّا الله هذه المجلة الغرّاء)**، وحيّا الله القائمين عليها، وتفانيهم فيها: شكلًا ومضمونًا، فهي **(سعادة)** تغمر فؤاد القارئ والقارئة أينما تصلهم المجلة في الشرق، أو الغرْب.

فالله المستعان، في خدمة القرآن، من خلال مجلة الفرقان.

معايير الجودة في الدعوة إلى الله

8

إنّ الزمان أو العصر الحاضر تتسارع فيه التطورات مما يجعل الدعوة إلى الله تعالى تقوم بدورها من قاعدة الأصالة والمعاصرة، والتي تقتضي العمل المستمر على تحسين الأداء من خلال منظومة ذات معايير، لتحسين مستوى الأداء ليحصل الرضا من الله تعالى، ويتبعه رضا المدعوين، وتنتفي الرداءة التي يعكسها التشدّد والغلو.

وقد صوّر البعض أنّ الجودة في العملية التعليمية والدعوية على السواء بأنها: ترجمة احتياجات وتوقعات المستفيدين (المدعوين) من العملية الدعوية على المستويين الداخلي والخارجي عن طريق اعتماد خصائص ومواصفات وخطط محددة تكون أساساً في تصميم الخدمات الدعوية، وطريقة أداء العمل في المؤسسات الدعوية، من أجل تلبية احتياجات وتوقعات المستفيدين، وتحقيق رضا الله تعالى ثم رضا المستفيدين من الخدمات الدعوية التي يقدّمها الدعاة، والتي تعبّر عن مدى استيفاء المدخلات والعمليات والمخرجات في المؤسسة الدعوية لمستويات محددة تشكّل معايير يمكن قياس مدى تحقق الجودة في هذه المؤسسات عن طريقها.

مقتبس من كتاب "معايير الجودة في المنظومة الدعوية: قراءة نقدية في معايير جودة الداعية"، تأليف: د. عثمان عبد الرحيم القميحي، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

رسالة الفرقان الهادفة

إكرام العش
اختصاصية نفسية، وكاتبة، عضو رابطة الكتاب الأردنيين

أذكر بداياتي مع مجلة الفرقان عام ٢٠٠٤، كانت موضوعاتي التي أشارك بها ذات طبيعة اجتماعية نفسية بحكم تخصصي الدراسي وبحكم عملي، فمجلة الفرقان ذات رسالة دينية هادفة، فكنت أحاول من خلال طروحاتي أن أختار الأسلوب والموضوعات ذات الطبيعة التي تتناسب مع توجهات المجلة، وقد وجدت موضوعاتي القبول من هيئة التحرير والقُرّاء، فكانت تصلني بعض آراء القُرّاء مباشرة، والتي تشير إلى متابعتهم لها، فقد وجد المتابعون للمجلة ضالتهم في الموضوعات المنشورة، سواء كانت موضوعات دينية، أو اجتماعية، أو نفسية، أو أسرية.

ومن خلال المجلة، كوّنتُ بعض الصداقات الشخصية مع بعض أعضاء إدارتها الأفاضل.

تمنياتي لمجلة الفرقان بالنجاح والتوفيق والمزيد من سنوات العطاء والتميز.

مجلة الفرقان الرائدة

أم حسان الحلو

كان لها سبق الريادة في المجلات الأردنية الجادة. مَن يتصفحها يشعر أنه يتجول في أروقة جامعة علمية رفيعة المستوى..

تعرفتُ من خلالها على قامات علمية لها ثقل فكري وعملي ولله الحمد.

مجلة تسعى منذ ربع قرن إلى نشر العلوم الدينية ومسح ظلمات الجهل والتجاهل.

أرجو لهذه المجلة مزيدًا من العطاء البنّاء لتكون مع محبي العلم من الكتب والمجلات وليس من الشاشات الزرقاء.

الفرقان تنير مسيرة الجمعية

هيفاء كمال "أم عبد المنعم"

﴿وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾

لقد شاء اللّٰهُ لهذه الجمعية أن تكون لتحمل أعظم رسالة نزلت للعالمين، وبتوفيق من الله وحمده وفّق العاملين فيها والمخلصين لحمل هذه الرسالة، ومن ضمنها إصدار مجلة الفرقان والتي غدت منارة لكل من اطلع عليها، حيث أضاءت مسيرة الجمعية، وعرّفت بها من خلال تبنّيها لمختلف المجالات الثقافية، والوطنية، والتربوية، والاجتماعية من ذوي الكفاءة والخبرات، وكذلك إبراز إنجازات الجمعية وفروعها ومراكزها مما كان له أكبر الأثر في انتشارها، والتعريف بها داخل المملكة وخارجها، وفتح المزيد من المراكز القرآنية، ونشر التوعية الثقافية.

بارك اللّٰهُ جهود القائمين عليها والمشاركين فيها، ووفّقهم لحمل هذه الراية لتكون نبراساً ومنارة للعلم يستضاء بها في الظلمات، ونفع بها الإسلام والمسلمين، وجعلها صدقة جارية لمَن عمل بها إلى يوم الدين.

بركة القرآن العظيم على أهله

لانا أرسلان

للقرآن العظيم بركة تظهر على أهلها، ومن يعيش بالقرآن العظيم ومعه يظهر أثره الكبير في حياته ومعاملاته وراحته النفسية.
يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأنعام:١٥٥].
فلا شيء أعظمُ بركة من القرآن: يقول الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله: "لا شيء أعظمُ بركة من هذا القرآن، فإنّ كل خير ونعمة، وزيادة دينية أو دنيوية أو أخروية، فإنها بسببه، وأثرٌ عن العمل به".
ومن بركات القرآن على أهله هذه المجلة المباركة: مجلتنا "الفرقان" حيث استمرت طيلة هذه المدة في نشر الخير وتعليم الناس أمور دينهم وكل ما يتعلق به.
إنّ في نشر الخير للناس في زماننا هذا الذي كثرت فيه الفتن وانحرف كثير منهم عن الطريق وتعلق أكثرهم بالدنيا ونسوا الآخرة؛ في نشر هذا الخير عبر مجلتنا هذه أمر مهم وضروري، خصوصاً أنّ المجلات التي تخدم القرآن في زماننا هذا تكاد تكون نادرة، وإن وُجدت فإنها لا تفي بالغرض.. فكان لا بد من النصح والتذكير ونشر الوعي وربط الناس بالقرآن العظيم عبر ما تنشره وتقدّمه، وفي هذا صلاحهم وخيرهم في الدنيا والآخرة بإذن الله عزّ وجلّ.
إنّ في استمرار صدور هذه المجلة الطيبة طيلة الخمسة والعشرين عاماً الماضية دليل على صدق أهلها وبركة النوايا وبركة العمل، فسبحان مَن بارك بالقرآن العظيم كل من عمل به ونشره وعلّمه ونشر علومه وأحكامه ومقاصده.
تقبّل ربّي الجهود ونفع بها وجعلها في موازين أصحابها.
نستودع الله العظيم مجلتنا المباركة ونتمنى أن تبقى وتستمر في خدمة كتاب ربنا عزّ وجلّ وسنّة نبيه ﷺ حتى يعمّ الخير ويستفيد الناس.

الفرقان في يوبيلها الفضي

دعاء جبر

باسمها الأثير إلى قلوبنا ومسيرتها المكللة بالتميّز والإبداع، تصل "الفرقان" اليوم بعون الله وتوفيقه وبالجهد المبارك للقائمين عليها إلى عامها الخامس والعشرين.
ربع قرن مضى على هذه الدورية المباركة التي سكنت بأعدادها المميزة وما فيها من خير عميم زوايا نفوس متعطشة للنور الرباني، واحتلت رفوف مكتبات ازدانت وتألقت بما حوته صفحاتها من علم شرعي، وثقافة قرآنية، ووعي وفهم منبعه الذكر الحكيم، لتأخذ مكانة مهمة وقيمة مضافة لمصادر ومراجع تسعى لتبني جيلاً واعياً ولتصبح جزءاً من تراث ومرجع يسهم في الحفاظ على قيم وأخلاق وسِلم بيوتنا ومجتمعاتنا.
"الفرقان" المجلة الصادرة عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم هذه الصرح العظيم الذي لا يتسع المقام لذكر ما قدّم لهذا الوطن وأبنائه عبر مسيرته المباركة.. حملت هذه المجلة اسم دستورنا الذي تأسّست الجمعية لتكون في خدمته، فكان للاسم وقع في الوجدان، كيف لا والفرقان الذي فرق الله سبحانه به بين الحق والباطل، فكانت مجلة الفرقان على ذات المنهج في هذا الزمن الذي اختلط فيه على الناس الحق والباطل والمعروف والمنكر، فكانت العون لقرائها ومتابعيها عبر ما يُنشر فيها من مقالات ودراسات وأبحاث النور الذي يعينهم على رؤية الحق حقّاً والباطل باطلاً.
هي "الفرقان" زاهية بهية بتنوع موضوعاتها وجمال طرحها تقلب صفحاتها المباركة لتقرأ في طيّاتها معان صادقة وأفكاراً نيرة تصنع الوعي القرآني المستنير بآيات الذكر الحكيم، واستنارت صفحاتها بالأحاديث الشريفة، وبمقالات وآراء لثلة طاهرة من علماء أمتنا ورموزها ومفكريها يخطون بيراع وجدانهم وبمداد علمهم محتوى قيماً أصيلاً عزّ نظيره في زمان انتشرت فيه التفاهة والسطحية وفتح فيه للتغريب بدعوى الحداثة أبواب.
هنيئا لنا بالفرقان في يوبيلها الفضي، وبوركت الجهود المبذولة لتبقى هذه المجلة منارة ولبنة في البناء الثقافي والعلمي في المجالات كافة.

علماؤنا

في هذه الزاوية، نسلط الضوء على عظماء الأمة الذين كانوا نورًا يضيء دروب العلم والمعرفة.

علماؤنا هم القدوة التي نقتدي بها في طلب العلم والعمل به، فهم من حفظوا التراث، وطوروا العلوم، وقدّموا للبشرية كنوزًا من المعرفة.

تعرفنا على سير بعضهم، لنتعلم من حكمتهم، ونخطو نحو مستقبل مشرق ونحن نستلهم من إرثهم العظيم.

بنيّ، ابحث عن الجملة الضائعة

- أسماء الله
- الفرقان
- في
- حملة فاتبعوني
- المتاهة
- الفرق بين الصورتين
- يا ولدي
- قيم
- علماؤنا

ي	ل	ف	ا	ن	ئ	ا	م	ل	ع
ا	ة	ه	ا	ت	م	ل	ا	س	ح
و	ن	ي	ب	ق	ر	ف	ل	ا	م
ل	ا	ل	ا	ء	ا	م	س	أ	ل
د	ل	ل	ه	ا	ق	ي	م	ف	ة
ي	ص	ر	ف	ل	ا	ر	ا	ي	ف
ف	و	ق	ا	ن	ن	ر	ن	ا	ت
ق	ر	ت	ي	ن	ي	ن	و	ع	ب

بُني، اكتشف الفرق بين الصورتين

حملة فاتبعوني

في عالم يموج بالتحديات والمتغيرات، نبحث دائمًا عن القدوة التي ترشدنا نحو الخير وتضيء لنا الطريق، وأعظم قدوة لنا نبينا محمد ﷺ، الذي كان رحمة للعالمين ونورًا يهتدي به المؤمنون، بهديه نقتدي، وبسنّته نسترشد، فهو المعلم الأول، الذي علّمنا الإحسان في كل عمل.

في هذا الركن، نغوص سويًّا في بحر سيرته العطرة، لنتعلّم من مواقفه، ونستلهم من حكمته، لنكون أفضل نسخة من أنفسنا، فنرتقي بأخلاقنا ونصلح أحوالنا.. فهلمّوا معنا، لنعيش لحظات من نور الهداية، فتكون نبراسًا لحياتنا.

يا ولدي

إنّ مرور خمسة وعشرين عامًا هو إنجاز كبير يستحق الاحتفال.. ربع قرن من العطاء والتميز نحتفل معكم على انطلاقة مجلتنا العزيزة "الفرقان" خلال هذه الرحلة، أتحفتكم زاوية "فرسان الفرقان" بموضوعات متنوعة متجددة تضمنت قصصًا مشوقة تحمل بين طيّاتها قيمًا وحكمًا رائعة.

وكما عوّدتكم، تضمنت المجلة أنشطة ممتعة مثل المتاهات، الألغاز، الكلمات المتقاطعة، الرسم، وتلوين الصور، التي تساعد على تنمية مهارات التفكير.

أما المعلومات العلمية والثقافية، فقد قدّمت المجلة محتوى غنيًّا ومفيدًا في مجالات العلوم، والتاريخ، والثقافة، محققة هدفها في توسيع المعارف والتحفيز لاكتشاف المزيد.

ولتطوير مهاراتنا تعلمنا معًا الكثير مما نستطيع صنعه في أيادينا في باب أصنع بنفسي.

وفي إطار موضوع "فاتبعوني"، دعونا إلى الاقتداء بهدي رسولنا الكريم ﷺ، والتمسّك بسُنّته لتحقيق الهداية والنجاح في الدنيا والآخرة.

ولم ننسَ مسابقاتنا المميزة التي تمنحكم الفرصة للفوز بجوائز ممتعة، مما يحفّز أبناءنا على المشاركة، وتطوير مهاراتهم، وتعزيز روح المنافسة الإيجابية فيما بينهم.

وتحت عنوان (علماؤنا) سعينا دائمًا لربط ماضينا العريق بمستقبلنا المشرق، فحضارتنا فخرنا، لتكون مجلة "الفرقان" تجربة قراءة ممتعة وتعليمية، تسهم في توسيع آفاق أبنائنا وتنمية قدراتهم.

معكم دومًا بإذن الله ماما ياسمين

متاهة

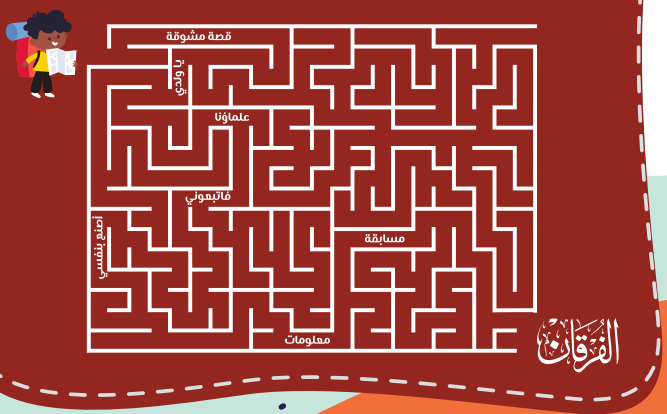

مسابقة (العدد 273)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. أول مَن لُقّب بأمير المؤمنين مِن الخلفاء:

أ) عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ب) عثمان بن عفّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢. أول مَن جهر بالقرآن الكريم من الصحابة:

أ) علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ب) عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣. مِن العشرة المبشّرين بالجنة:

أ) مصعب بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ب) سعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٤. الصحابي الذي ذُكر في القرآن الكريم:

أ) معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ب) زيد بن حارثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥. مِن الصحابة المُكثرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ:

أ) أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ب) عبد الله بن الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2024/11/17م

تنويه

نظراً لصدور هذا العدد قبل موعده الاعتيادي، فسيتم الإعلان عن نتائج الفائزين بمسابقة فرسان الفرقان للعدد (٢٧٢) في العدد القادم (٢٧٤) بمشيئة الله تعالى.

تم تخصيص باب (مسيرة خير وعطاء) لهذا العدد الخاص (٢٧٣) لعرض أبرز إنجازات فروع الجمعية خلال السنوات الخمس الأخيرة.

فرع عمان الثالث

إجازة أربع طالبات بالقراءات العشر الصغرى

خلال السنوات الخمس الأخيرة، حقق فرع عمان الثالث عدداً من الإنجازات، كان من أبرزها حصول (٤) طالبات على الإجازة بالقراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة غيباً عن ظهر قلب من مركز القراءات القرآنية التابع للجمعية.

فرع عمان الرابع

التميّز في العمل القرآني والتربوي

يسعى فرع عمان الرابع إلى تحقيق ثقافة الإنجاز في العمل القرآني مراعياً معايير متميزة في كافة الصعد التي تسعى الجمعية لتحقيقها، وتبذل اللجان المتعاقبة وخاصة لجنة الفرع رئيساً وأعضاء على جهود طيبة تضمن عملاً ناضجاً مستمراً ومتقناً على استقطاب الكفاءات من مختلف المجالات.

وانعكاساً لهذه السياسة فقد تميّز الفرع بلجان وأقسام متخصصة تتضافر في مخرجاتها وتنفرد كل في مجاله، كالقسم التربوي والإشرافي ولجنة التلاوة واللجنة الإعلامية والمنصة.

ويقوم المشرفون التربويون بدورات تأهيلية وزيارات تحسينية للعمل الصفي، ومتابعة حلقات الحفاظ، وكذلك الدورات بمستوياتها، ومنها دورة التأهيل التربوي والفني التي تقام فصلياً، ومسابقة أفضل حصة صفية وأفضل وسيلة تعليمية، وعلى صعيد التميّز الشامل، أعلنت إدارة الفرع عن جائزة التميّز للمنافسة الشاملة بين المراكز، وعقدت مسابقات قرآنية كمسابقة الديوان للإناث، ومسابقة الحاج بسيسو والحاج يوسف أبو زعنونة.

وتتويجاً لهذه الأنشطة عقد لقاء تكريمي للفائزين في المسابقات بمناسبة مرور (٣٠) عاماً على تأسيس الجمعية بحضور رئيس الجمعية السابق، ومدير عام الجمعية.

فرع عمان الخامس

تخريج VI حافظاً وحافظة	خلال السنوات الخمس الأخيرة، حقق فرع عمان الخامس عدداً من الإنجازات، كان من أبرزها تخريج (VI) حافظاً وحافظة لكتاب الله تعالى.

فرع عمان السادس

مشروع ورتّل لحفظ القرآن الكريم

أطلق فرع عمان السادس في عام ٢٠٢٢ المشروع القرآني الأول "ورتّل" لحفظ القرآن الكريم في (٥) أعوام، ويأتي هذا المشروع ضمن رؤية إدارة الفرع بضرورة الحرص على إنشاء جيل قرآني تربوي متميز ضمن خطة تربوية متينة لنرقى بهم علماً وعملاً وليكونوا نافعين للأمة. كان هذا المشروع حلماً والحلم صار فكرة والفكرة صارت حقيقة وبدأ المشروع القرآني (ورتّل) مشروعاً قرآنيّاً وتربويّاً.. أطفال يتلون القرآن ويتسابقون لحفظه، وفي بداية المشروع التحق (١٢٥) طالباً وطالبة في (١٠) حلقات، وازداد العدد بفضل الله ليصل في عام ٢٠٢٤ إلى (٣٠١) طالباً وطالبة في (٣٠) حلقة في (٢٠) مركزاً من مراكز الفرع يلتقون سنويّاً في يوم (نزهة المتقين) لسرد ما حفظوا خلال مسيرتهم في حلقات مشروع ورتّل.

فرع عمان السابع

قصة وحدة النور

رغم الصعوبات المتعددة، انطلقت وحدة النور وكانت تستهدف فئة المكفوفين والمكفوفات، وكانت نواة الوحدة من خلال إحدى طالبات مراكز الفرع من ذوي الإعاقة البصرية، حيث حصلت على الإجازة ثم التأهيل ليتم بعد ذلك تدريبها لتكون إدارية ومسؤولة عن وحدة ذوي الإعاقة البصرية.

وهذه الوحدة تستهدف المكفوفين والمكفوفات بدءاً من عمر (١٨) عاماً فما فوق، بفتح دورات التلاوة والتجويد وحفظ القرآن ودورة العلم الشرعي ليصل عدد الملتحقين في هذه الدورات إلى (٨٠) مشاركاً ومشاركة، ثم ليتم في عام ٢٠٢٢ افتتاح النادي الصيفي والدائم لمن هم دون (١٨) عاماً، حيث بلغ عدد الطلاب نحو (٣٠) طالباً وطالبة، وما زال النور يزداد ويتألق.

فرع عمان النسائي الأول

حصول الفرع على شهادة الجودة العالمية لخمس دورات

DNV

MANAGEMENT SYSTEM CERTIFICATE

This is to certify that the management system of
The Conservation of the Holy Quran Society Amman Women Branch / 1
Aqan, Opposite to Civil Defense, Building # 12, Amman, Jordan

has been found to conform to the Quality Management System standard:
ISO 9001:2015

This certificate is valid for the following scope:
Management of the Administrative and Technical Affairs related to Conservation of the Holy Quran Society of Amman

تميّز فرع عمّان النّسائي الأوّل ليكون الفرع الوحيد الحاصل على شهادة الآيزو ISO 9001:2015 من شركة DNV العالمية لخمس دورات متتالية بسعيه الدؤوب لتطوير كافة الأقسام والوحدات الإدارية وفق الأنظمة والتشريعات لتطبيق نظام إدارة الجودة وتقديم خدمات ترقى بمستوى ثقة مراكزه وروّاده وضمان مستوى الأداء كمًّا ونوعًا ليعكس صورة جودة الأداء، وتمثل الريادة والتمكين، مما أسهم في توثيق إجراءات العمل الإدارية والفنية ضمن دليل عمل حقق أهداف الخطة التشغيلية، وتنمية مهارات العاملين بالتدريب المستمر، وتحليل البيئة الداخلية، وتحديد الفرص والمخاطر التي تواجه العمل بعقد مراجعة دورية لمختلف العمليات الإدارية وتحسينها باستمرار، نتج عنه رفع مستوى الفرع ليكون الأول على فروع الجمعية في جائزة الأداء المتميز لثلاث دورات متتالية ليستمر الفرع بما حققه من الإنجاز والتميز.

فرع عمان النسائي الثاني

حصول الفرع على جائزة الأداء المتميز لعدة دورات

البنك الإسلامي الأردني

السادة فرع عمان النساني الثاني المحترمين

جائزة الأداء المتميز (الدورة الثالثة ٢٠١٧-٢٠١٨م)
المركز الأول / المجموعة الثانية

الإدارة العامة
التقييم النهائي للخطط التشغيلية
لعام ٢٠٢١ م
الفروع المتميزة
فرع عمان النساني الثاني
ومزيداً من التقدم والإبداع

حصل فرع عمّان النّسائي الثاني على المركز الأول في جائزة الأداء المتميز على مستوى فروع المجموعة الثانية لعام (٢٠١٧-٢٠١٨)، كما تميّز الفرع على مستوى الفروع في جائزة الأداء المتميز لعام (٢٠٢١)، وحصل الفرع كذلك على درع التميّز الذهبي في جائزة الأداء المتميز لعام ٢٠٢٢.

فرع جرش

حصول الفرع على جائزة الأداء المتميز لأكثر من دورة متتالية

جائزة الأداء المتميز
لعام ٢٠٢٢م
فرع جرش
درع التميز الذهبي

شهادة تميز
فرع جرش
المركز الأول - المجموعة الأولى
جائزة الأداء المتميز

خلال السنوات الخمس الأخيرة، حقق فرع جرش عدداً من الإنجازات، كان من أبرزها حصول الفرع على جائزة الأداء المتميز لأكثر من دورة متتالية.

فرع الكورة

إجازة طالب وطالبة بالقراءات العشر الصغرى

خلال السنوات الخمس الأخيرة، حقق فرع الكورة عدداً من الإنجازات، كان من أبرزها حصول الطالبين (عبد الرحمن شحادة الشرع، وحنان إبراهيم بني علي) على إجازة بقراءة القرآن الكريم وإقرائه بالقراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرّة من مركز القراءات القرآنية التابع للجمعية.

فرع إربد

مسابقة حافظ إربد السنوية

سعياً لمد جسور الثقة والتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي، فقد تم في عام ٢٠٢٣ توقيع اتفاقية شراكة وتعاون بين بلدية إربد الكبرى وفرع إربد لإقامة مسابقة حافظ إربد السنوية، وكان من أبرز شروط المسابقة أن يكون المشارك أو المشاركة حافظين للقرآن الكريم كاملاً، وقد لاقت المسابقة إقبالاً وتفاعلاً من سكان المدينة، وبلغ عدد المشاركين والمشاركات (٥٧) مشاركاً ومشاركة في عام ٢٠٢٣، و(١١٤) في عام ٢٠٢٤، هذا ويتم تخريج الفائزين في القاعة الهاشمية في بلدية إربد، وتكريمهم بجوائز قيّمة.

فرع غرب إربد

تخريج ٢٢ حافظاً بالسند الغيبي

خلال السنوات الخمس الأخيرة، حقق فرع غرب إربد عدداً من الإنجازات، وكان من أبرزها تخريج (٢٢) حافظاً بالسند الغيبي.

فرع الزرقاء الأول

تخريج ١٩ حافظة بالسند الغيبي والقراءات

خلال السنوات الخمس الأخيرة، حقق فرع الزرقاء الأول عدداً من الإنجازات، كان من أبرزها تخريج (١٩) حافظة لكتاب الله بالسند الغيبي والقراءات، منها برواية قالون، وعاصم، وشعبة، في مركز أبو داود القرآني.

فرع الزرقاء الثاني

مشروع النادي القرآني بمركز عزّت رامز

هو مشروع قرآني تربوي مدته (٥) سنوات، يسعى إلى إنشاء جيل متمسك بكتاب ربّه وسنّة نبيه ﷺ، ويهدف إلى تخريج كوكبة من الحفاظ والمجازين والمسندين خلال (٥) سنوات، وتعليم القيم الإسلامية والتربية النبوية، وإقامة الأنشطة والفعاليات الهادفة، وإكساب الطالب عدداً من المهارات والمعرفة الشرعية.

فرع الزرقاء الثالث

تعليم القرآن الكريم لفئة الصم

تحقيقاً لأهداف الجمعية في نشر تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، وحتى لا يقتصر الإنجاز على فئة دون أخرى، انطلق في فرع الزرقاء الثالث تعليم القرآن الكريم لفئة الصم، فالأصم يعيش بيننا لا يعرف معنى القرآن الكريم وتعاليم الإسلام، وتفتقد هذه الفئة للدعم، من هنا أولى الفرع اهتماماً بهذه الفئة وقدّم لها يد العون بمحاولة تبسيط معاني القرآن الكريم وبتدريبهم على أداء الصلاة وبعض الموضوعات الفقهية والحياتية والسيرة النبوية، كل ذلك بدعم من مختصين في هذا المجال وحاصلين على شهادات تدريب دولية ومترجم خاص للغة الإشارة.

فرع الرصيفة

افتتاح مركز الإيمان القرآني

افتتح فرع الرصيفة مركز الإيمان القرآني بتاريخ (٢٠٢٤/٣/٢٠) في منطقة البساتين جنوب مدينة الرصيفة، والذي يُعد أكبر مركز قرآني على مستوى المدينة من حيث المساحة والمرافق والساحات، وهو مكون من طابقين بمسطح بناء (١٠٠٠م٢) ويضم (١٤) غرفة صفية، ومكتبين للإدارة، وقاعة للاجتماعات والأنشطة، وملعب وساحة ألعاب خاصة للأطفال، وافتتحت في المركز عدة مشاريع قرآنية متميزة على مستوى الرصيفة، ومنها:

- مشروع نادي الطفل القرآني: يستقطب الأطفال للأعمار (٣-٤-٥ سنوات) وقد بلغ عدد المسجلين في هذا المشروع نحو (٥٠٠) طالب وطالبة.
- مشروع أكاديمية الحفاظ: ويستقطب الفئة العمرية (طلبة المدارس من الصف الرابع فما فوق)، وهو برنامج مكثف يهدف لتحفيظ القرآن الكريم وتثبيته خلال (٤ سنوات)، بالإضافة إلى مقررات علم التجويد ومنهاج القيم والأنشطة المرافقة، ويضم شقين:
- مشروع المئة حافظ (للذكور): وبلغ عدد الطلبة المنتسبين نحو (١٥٠) طالباً.
- مشروع نبراس (للإناث): وبلغ عدد الطالبات المنتسبات نحو (١٧٠) طالبة.

فرع مغير السرحان

تخريج حافظ للقرآن الكريم بالسند الغيبي

خلال السنوات الخمس الأخيرة، حقق فرع مغير السرحان عدداً من الإنجازات، كان من أبرزها تخريج حافظ للقرآن الكريم بالسند الغيبي المتصل بالنبي ﷺ في مركز أبي عبيدة القرآني التابع للفرع، وهو الطالب المهندس عبيدة راضي الجبر السرحان على شيخه الدكتور طارق جيت.

فرع البادية الشمالية الشرقية

تخريج ٣ حفاظ

خلال السنوات الخمس الأخيرة، حقق فرع البادية الشمالية الشرقية عدداً من الإنجازات، كان من أبرزها تخريج (٣) من حفاظ كتاب الله تعالى.

فرع الخالدية

شعب التحفيظ للذكور والإناث

تمثل أهم إنجاز لفرع الخالدية خلال السنوات الخمس الماضية بالتركيز على شُعب التحفيظ للذكور والإناث، حيث تم افتتاح شعبة النور وشعبة الحافظات / إناث، وتم رفد شعبة الحفاظ ذكور بمعلم حافظ لكتاب الله، وفتح شعبة أخرى للكبار بمركز خالد، وتم فتح (٤) شعب حافظات في مركز عبدالله العثمان، ومركز شريف أبو الراغب، ومركز محمد النابوت، ومركز خالد بن الوليد، وتم فتح (٣) شعب للحافظ الصغير في مركز خالد بن الوليد، وشعبة في مركز مشهور، كما تم فتح شعبة حافظات لسن (١٠-١٢) سنة في مركز خالد بن الوليد.

فرع الهاشمية

تخريج خمسة حفاظ

خلال السنوات الخمس الأخيرة، حقق فرع الهاشمية عدداً من الإنجازات، كان من أبرزها تخريج (٥) حفاظ لكتاب الله.

فرع لواء الرمثا

تخريج ٢٣١ حافظاً وحافظة

بخطى ثابتة وبعزيمة أهل القرآن يواصل فرع الرمثا بمختلف مراكزه حصد الإنجازات الكبيرة المباركة ببركة القرآن العظيم، وفي آخر خمس سنوات كان الحصاد يمثّل نقلة نوعية بتخريج المئات من مختلف برامج الجمعية، ومن أبرز هذه الإنجازات تخريج (٢٣١) حافظاً وحافظة للقرآن الكرم كاملاً.

فرع الظليل

تخريج دورة علوم الشريعة الأولى في الفرع

خرّج فرع الظليل دورة علوم الشريعة الأولى في الفرع بواقع (١١) طالبة، بحضور مدير مديرية الشؤون القرآنية الدكتور عمر حماد، ورئيس الفرع المهندس سميح المحروق، ومدير الفرع السيد أحمد أبو رستم.

فرع بلعما

افتتاح مشروعين قرآنيين لحفظ القرآن الكريم للذكور والإناث

تم في فرع بلعما افتتاح مشروعين قرآنيين لحفظ القرآن الكريم للذكور والإناث، وهُما: (تاج الوقار)، و(سفراء الذكر)، ومدة المشروع (٣-٤ سنوات)، يتخللها حصول الحافظ على الإجازة القرآنية، إضافة إلى تزويده بالجوانب التربوية والشرعية.

فرع السلط

تكريم المجازين والمجازات في مركز أحباب الله القرآني

كرّم فرع السلط (١٨) طالباً وطالبة حصلوا على الإجازة القرآنية في مركز أحباب الله القرآني للعامين (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)، وتم التكريم برعاية رئيس فرع السلط السابق الأستاذ نور الدين أبو رمان، وتخلله محاضرة للدكتور أحمد نوفل حول فضل القرآن الكريم وواجباتنا نحوه، إضافة إلى فقرات وفعاليات هادفة.

فرع دير علا

المسابقة القرآنية الرمضانية

أقام فرع دير علا المسابقة القرآنية الرمضانية، وتشمل (٣) مستويات (حفظ جزء، وجزءين، وسورة البقرة كاملة)، وسجّل في المسابقة بمستوياتها الثلاثة (٥٥) من الذكور و(١٠٢) من الإناث، وتم إجراء المسابقة، وإحصاء الناجحين فيها، وإقامة حفل تخرّج لتكريم الناجحين.

فرع معان

تخريج ٣٣ حافظاً

خلال السنوات الخمس الأخيرة، حقق فرع معان عدداً من الإنجازات، كان من أبرزها تخريج (٣٣) حافظاً لكتاب الله.

فرع البقعة

حصول الفرع على جائزة الأداء المتميز لعدة دورات

تم تكريم فرع البقعة بجائزة في الأداء المتميز لعدة دورات، كما حصل الفرع على جائزة المدير المتميز، وعلى المركز الأول في جائزة المشرفة التربوية، والمركز الرابع في جائزة المعلم المتميز.

فرع الطفيلة

تخريج ١٨ حافظة

خلال السنوات الخمس الأخيرة حقق فرع الطفيلة عدداً من الإنجازات، كان من أبرزها تكريم الفوج الأول من الحافظات وعددهن (١٨) حافظة.

الإتقان والإحسان في العمل للقرآن

د. عامر توفيق القضاة
عضو مجلس إدارة الجمعية

اقتضت سنن الله تعالى التي لا تتبدل ولا تتحول أن يكون صنعه سبحانه وتعالى قائماً على الإتقان في كل شيء، ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ [النمل:٨٨]، وهو سبحانه ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة:١١٧]، ثم كان توجيهه جلّ وعلا للخُلّص من عباده أن يحرصوا على (الأحسنيّة) في كل قول أو فعل، ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [هود:٧]، بله، هو الجميل سبحانه الذي يحبّ الجمال، ثم يأتي الرباني الأكرم ﷺ ليرشدنا ترغيباً وتعليماً لمقام حب الله تعالى، وما يحبّه مولانا من العبد، فيقول: "إنّ الله يُحبُّ إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" (رواه الطبراني).

الإتقان سلوكٌ قويمٌ وخلقٌ راقٍ ينبع لدى حامل القرآن من شعوره بالإحسان ورقابة الله تعالى في عمله كله

هي رسالة القرآن المجيد، وسيرة الرسول العملية في التربية الإيمانية لأهل القرآن؛ باعتبارهم أهل الله وخاصته، وهُم أولى الناس أن تكون أخلاقهم فريدة من القرآن العزيز، فقُدوتهم ﷺ "كان خُلقهُ القرآن"، وخلاصة رسالته ورسالة إخوانه من الأنبياء والمرسلين -عليهم السلام- للأمم جميعاً ﴿كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران:٧٩]، كونوا أهل إتقان في علمكم وعملكم، في جهدكم وجهادكم، في سعيكم وراحتكم، حتى تبلغوا القمة العليا في دنياكم، ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود:٦١]، وتعلوا جنّة ربكم ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ﴾ [الفرقان:٧٥].

أهل القرآن اليوم هم أولى الناس بالتحلي بزينة الإتقان في حياتهم؛ ليعكسوا أنبل موقف، وأبهى صورة عن دينهم؛ فيكونوا بذلك دعاة هداية، وسراة الأمم، فيعيدوا سيرة الجيل القرآني الذي تربّى على يد المعلم المتقن الأول ﷺ، وقاد الأمم، وعلو منابر القمم.

إنّ هذا الإتقان والإبداع فيه هو سلوكٌ قويمٌ، وخلقٌ راقٍ، ينبع لدى حامل القرآن من شعوره بالإحسان ورقابة الله تعالى في عمله كله، فيُقبل على كتاب الله قراءة وفهماً وتدبّراً، ويحرص على أوامر الله تعالى بشوقٍ تنفيذاً وعملاً ودعوةً، ويقْسِم من وقته وماله ما يُسهم برفعة القرآن تعلُّماً وتعليماً ونشراً، ويضمّ جهده مع العاملين المخلصين؛ لتحقيق رسالة القرآن حبّاً وإكراماً وشوقاً، رائدُهُ في ذلك عملٌ متقنٌ، وجهدٌ مُنظَّم، وإحسانٌ رفيع، ويضع نصب عينيه أن يرى الله عليه راضياً، وله محبّاً، ويجعل من مولاه سبحانه عليه رقيباً وشاهداً وحسيباً. فتبدأ رحلة الإنجازات بين يديه تترى، ولا يرضى لها بديلاً، ولا عنها حِولاً، شعاره قول الله تعالى لحبيبه ﷺ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧]، وغايته إيصال نور الهداية على وجه البسيطة كلها، "إنّ الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها" (رواه مسلم).

هذه الغايات السامية، والطموحات السامقة، تأتي اليوم عبر هذا العدد من مجلتنا (مجلة الفرقان) وقد بلغت من عمرها الطيب (٢٥ شمعة) في (٢٥ عاماً) كانت بجهود العاملين لها، والكاتبين فيها، والمتابعين لها، منارة بين النشرات العلمية المطبوعة، يأتي هذا العدد منها لنتعاهد دوماً على مسيرة الخير في جمعيتنا لنخدم كتاب الله العظيم؛ حتى نلقى الله تعالى وهو عنّا راضٍ.